سيد محمد حرز الدين البعاَّج

سبع الدجيل وجاذبية مرجعيتة الشبابية

النجف عاصمة ثقافية حضارية

عبد الاله الصائغ / ولاية فرجينيا assalam94@gmail.com

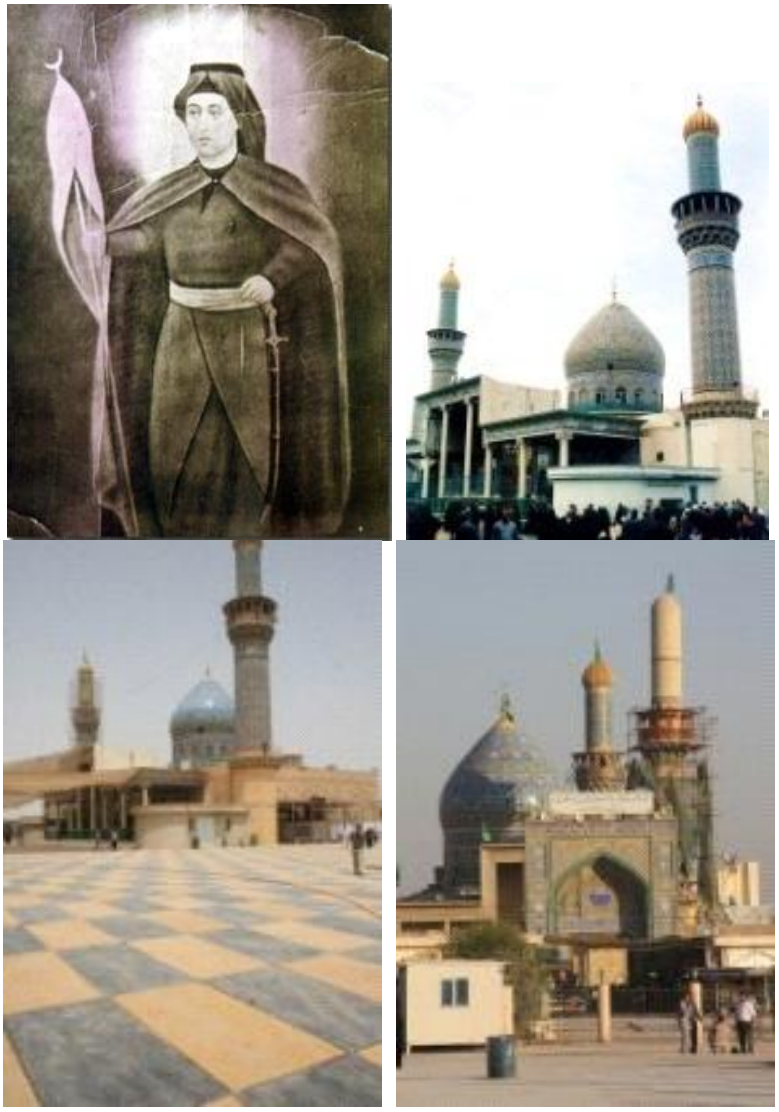

صورة السيد محمد بن علي الهادي محفوظة في متحف سلطان احمد باستانبول

وانتقينا من محرِّك كَوكَل ثلاث صورفوتوغرافية للمرقد الشريف

قال شيخ محمد رضا ال ياسين نور الله ثراه ت 1370 هـ :

يا أبا جعفرٍ إليك لجئنا ولمغناك دون غيرك جئنا

فعسى ينجلي لنا آيُ قدسٍ فنرى بالعيان ما قد سمعنا

إهداء : يطيب لي ان اهدي هذه الاوراق محبة ووفاء الى والدتي الزرقاء ابنة المرشد محمد حسين زيارة ال بو اصيبع ت 1986 م فهي التي دلتني بفطرتها الطيبة على شخصية السيد محمد سبع الدجيل ! سيدتي ها اني اكتب عن حبيبنا المشترك السيد محمد سبع الدجيل ولو متأخراً ملبياً رغبتك الملحة القديمة في إنصافه ! فانت جديرة بأوراقي هذه وهي لك وبك ومنك .

عبد الاله الصائغ

مدخل اول / السيد محمد سبع الدجيل محبوب العراقيين كافة مسلمين سنة وشيعة والمسيحيين ايضا

وقد شاهدت بنفسي سنة 1962 عائلة مسحية تزور قبره وتبيت عنده بعد ان نذرت له نذرا يخص ابنتهم الصبية العليلة الميئوس منها فشفيت ورايت ابنتهم وهي وهم في منتهى الفرح ! وكنت منذ طفولتي ارافق والدتي واختي بدرية نور الله ثراهما ضمن جولة سياحية جماعية نزور فيها كل المراقد الشريفة خلال ايام محددة ضمن برنامج سياحي رائع مبتكر شعبيا اسمه دورة سبع الدجيل وهذه الدورة تتم باتفاق النساء والاطفال والصبيان مع سائق سيارة ركاب خشبية تسع ربما ثلاثين نفرا ويدفعون له اجوره كاملة ويتكفلون بطعامه وشرابه وينبغي ان يكون سائق السيارة (ختيارا)مجربا ومشهودا له بالاستقامة حتى يطمئن اولياء الامور من الرجال ويوافقوا على رفقة نسائهم وبناتهم له خلال مدة الطريق ! وكنا نزور جل المراقد المقدسة فاذا بلغنا مرقد السيد محمد انطلقت الهلاهل والزغاريد والطقاطيق الشعبية ولا ادري لماذا تقترن زيارة السيد محمد بالفرح عند الناس بينا تقترن زيارات المراقد الشريفة الاخرى بالحزن والبكاء والتفجع ! وكنا ومازلنا نقرأ على سيارات الذين يخشون الحسد ويتطيرون القدر يكتبون على سياراتهم وبالبونط الفني الملون محروسة سيد محمد او محروسة سبع الدجيل ! ومع ان المنطقة المحيطة بالمرقد الشريف تتبع المذهب السني الا انها تعتبر زيارته طقسا مالوفا ! وكان السدنة يشرحون للزوار قصة حياة السيد محمد منذ ان ولد وقد قضى شهيداً سنة 252 هـ خلال رحلة قام بها من المدينة المنورة الى سامراء فقط ليرى والده ويتشبع من ابوته وفيضه !!

وكل الاولياء بشر مثلنا لايمتلكون لأنفسهم نفعا ولا ضرا بعد الموت وهم محتاجون الينا لقراءة سورة الفاتحة على أروحهم الشريفة وطلب المغفرة لهم ! والفرق بيننا وبينهم انهم اتقياء بما لايقاس بامثالنا ملتزمون الى ابعد حد واقصاه بطريقهم الذي ارتضوه ! وهم قريبون الى الله والناس بما قدموا وضحوا من اجل خير الناس وحريتهم وسلامهم وقد بذلوا مهجهم غير آبهين بقسوة السلطة ووحشيتها ! تحدوا السلطات الغاشمة بأرواحهم وقارعوا ظلمها دون هوادة ! ان النذور للسيد محمد هي على وجه الدقة نذور لوجه الله من اجل بركات السيد محمد ولا يوجد تعليل مغاير ! و التشبث ببركات هذا السيد يعني اليقين بعظمة سيرة حياته و كرامات السيد محمد تعني رضاء الله عنه وتقدير اجيال الناس لنضاله الباسل ضد السلطات الغاشمة استكمالا لمسرة آبائه واجداده! مقالتنا هذه لا تكرس ثقافة النذور لسوى الله وهي بالتالي استكمال لعملي المسرحي الشعري المنشور سنة 2003 والذي اشترك جماعة من مبدعي العراق ومثقفيه وتلقى قبولا حسنا لدى القاريء الكريم ؟

فنحن نكتب في التاريخ والسيرة الذاتية بما يوافق موسوعتنا الثقافية فتناولنا شخصية السيد محمد بن علي الهادي من حيث نشأته وعصاميته ونضاله وبسالته وادبه !!

مدخل ثان / كرامات سبع الدجيل وتواترها ؟

قف بجنب الدار من هذي الحمى واترك اللهو باوطان الدمى

وارح نضوك ان تجهده مُنْجِداً طورً وطوراً مُتْهِما

واحبس العيس على مغنى ابي جعفر تلق الغنى والمغنما

واخلع النعل بواديه ففي نشر معناه طوى لابل سما

ومزار قد تعالى شأنه بمزور جل قدراً وسما

الشيخ جابر الكاظمي ت 1312 هـ

قارن للاستزادة الموسوي الهندي . السيد موسى . (سبع الدجيل) مبحث بعنوان الشعر ينثر على اعتاب ابي جعفر ص 63

لم يكن الامام السيد محمد بن علي الهادي من جملة أئمة أهل البيت الاثني عشر ! وإن كان المرشح الاقوى لميراث ابيه ! ولكنه سليل اهل البيت عن جدارة وقد لاقى من العنت والاذى ما يفوق قدرة الرجل الاعتيادي لكن العراقيين تعلقوا به سنة وشيعة وحفظوا له مقامه واحبوه وكانوا ومازالوا يقطعون الطرق الطويلة ويتعرضون للمخاطر حتى يصلوا مرقده الشريف ويتبركوا به ضمن طقوس يغلب عليها الخشوع التام والثقة العميقة بانهم يزورون إماما تحيط به الاسرار بهيئة كرامات أقَرَّ بها المُنْكِرُ قبل المُقِرِّ ! فكثيرا ما سخر البعض من حكايات كراماته واعتدوها تلفيقات صاغها الخيال الجمعي في ظروف قهرية تضطر الانسان المنكوب لأن يتعلق بالامل ولو كان قشة لاقيمة لها ! لكن الساخرين يتعرضون الى حوادث تجعلهم يتجنبون السخرية منه ! ونقل لي احد سواق سيارات الدورة انه بعدعودته من زيارة السيد محمد وجد ان السيارات لاتشتغل وحاول معها كثيرا ولم يجده ذلك واستعان بمختصين في تصليح السيارات ولم تشتغل السيارة عندها جمع السائق النساء اللواتي جئن معه في الدورة وصرخ بينهن يمعودات السيارة متمشي رجاء اللي ناسية شي للسيد محمد في بكجتها ان تعيدها الى مرقد السيد ! وفعلا اتضح ان صبية اخفت في بكجتها مسبحة تضيء خرزاتها ليلا وهي رخيصة الثمن مطلية خرزاتها بطلاء الفسفور واعدت المسبحة فاشتغلت السيارة ! وهذه الحكاية ربما تكون مختلقة وان السائق كذب علي ! وما يهمني هنا هو الدلالة اي ان هذه الافكار جزء من ثقافة عشق السيد محمد في نفوس الكافة !! وكان العلامة المغفور له البروف الدكتور محمد حسين الاعرجي وهو الماركسي الصميم يزور السيد محمد ويصلي في محرابه خاشعا ! فأداعبه واقول له دكتور أَلَسْتَ تُناقِض نفسك ؟ ماركسي من ربع السيد محمد فيفتح فمه بطيبته حين يريد ان يضحك ويحتوي الهجمة ليصدَّها قائلا لي ياصائغ التناقض الذي تزعمه

عندي موجود في مخك فقط ! السيد محمد رجل كان تقدميا تنويريا وإمام (يشوِّر)فهو ذو كرامات لايجحدها أحد ! ثم يكمل كلامه معي : شوف صائغ انا رجل مؤمن بالله حق الايمان مع انني ماركسي ! وانا اعرف اصدقاء أوسع علما مني واذخل في الماركسية ولكنهم يزورون مع اهليهم السيد محمد ولا يصلون في محرابه فقط بل في حياتهم اليومية وهل شاهدتني ياصائغ مفطرا في شهر رمضان ؟ ! هـ والاعرجي رحمه الله محق فالسيد محمد بمواصفات زماننا هذا مرجعية شبابية عربية النجار تقدمية الاهداف تضع الفقراء والمعوزين في اول حساباتها ! اذن انا من محبي السيد محمد وقد تاخرت كثيرا في الكتابة عنه بسبب انشغالاتي وعوارض الغربة والصحة فإذا كتبت عنه اليوم فإنما انا احقق حلماً قديماً لوالدتي رحمها الله في الكتابة المنصفة عنه .

مدخل ثالث / الدجيل المضاف الى السبع :

الدجيل او الدُّجَيْلَة تصغير لدجلة ! يذكر ياقوت الحموي ت 626 هـ في معجمه البلداني 2/ 291 دجيل بضم اوله وفتح ثانيه وسكون ثالثه اسم نهر في موضعين احدهما مخرجه من اعلى بغداد بين تكريت وبينها مقابل القادسية دون سامرا فيسقي كورة واسعة وبلادا كثيرة منها أوانا وعكبرا والحضيرة وصريفين وغير ذلك ثم تصب فضلته في دجلة ايضا ذكره علي بن الجهم ومما قاله :

يا إخوتي بدجيل وأين مني دجيل

كما ذكره ابو عبادة البحتري ومما قاله :

ولولاك ما أسخطت عمي وروضها ونهرَ دجيل للذي رضي الثغر

ويضيف الحموي :ودجيل الآخر نهر بالأحواز ..... (لا شأن لبحثنا به) .

والدجيل قصبة تشرف على نهير الدجيل وتشرب منه وتأكل مما تزرعه وكان اسمها في العصر العباسي سميكة وكانت سميكة ضمن اوقاف المدرسة المستنصرية ! وتقع على مسافة غير بعيدة من بلدة الدجيل بلدة بلد وهي قرية من قرى الدجيل وقيل الدجيل قرية من قرى بلد ! لكن الدجيل اجدر بان تكون متبوعة لشرفها بمرقد ابي جعفر ! وكانت بلدا في الماضي تتاخم ضفة دجلة وحين تحول النهر زحفت نحو المجرى الجديد وصارت منطقة بلد بعد تحول النهر وتحول اهلها تسمى الشطيطة وبلد والدجيل زحفتا على بعضهما كما زحفت الكوفة والنجف على بعضهما وهذه سنة العمران والنمو الديموغرافي واذا كانت الدجيل لاتبعد كثيرا عن سامراء فان شعب سامراء واكثره على المذهب السني استنادا الى الجزائري عبد اللطيف في كتابه تحفة العالم ان (سواد اطراف سامراء من العامة والخاصة يعظمون هذا المشهد ويقطعون الخصومات التي تقع بينهم بالحلف به والحضور عند مشهده ويعبرون عنه بسبع الدجيل) .

وقد جذبت الدجيل اليها اهتمام الراي العام العراقي والعالمي بسبب شدة الكوارث التي حمت عليها دون ان يكون لها يد فيما حصل لها ولناسها الطيبين المسالمين ولعل ابرز حدث كوارثي تنزل عليها في عهد النظام البعثي الصدامي هو تعرض الرئيس السابق صدام حسين لعملية اغتيال منظمة وذكية نهض بها فتيان لم يعلن عن اسمائهم الحقيقية حتى الساعة وكان حسب المحللين الميدانيين ان يقتل صدام حسين مهما كانت خطط حمايته فهطل عليها الرصاص الثقيل والقنابل اليدوية المتطورة لكن صدام حسين نجا من عملية الاغتيال

باحترازات البطل الروائي الستيني (ارسوليبين) ومن الصدف الغريبة ان شاغلا شغل صدام حسين فتأخر عن زيارة الدجيل دقائق مما جعل المنفذين يضطربون ويظنون ان عمليتهم انكشفت وفكروا بالانسحاب لكنهم فوجئوا بموكب صدام حسين مقبلا عليهم ليمر بمقربة منهم بحيث كانوا يشاهدون سيارة صدام حسين وفي داخلها صدام حسين فانهالوا عليها بالرصاص والقنابل عن بعد امتار ولم يدر ببالهم ان سيارة صدام حسين كانت تقل شبيهه الذي مات ونجا صدام حسين !! وثمة رواية مخالفة ذكرها يوسف داوود في كتابه قاتل منذ الولادة ص 88 طبعة اميركا شباط 2005 نقلا عن جواب النقيب لبيب سليمان المجيد عن سبب عدم قتل صدام حسين له حين كبسه جالسا على فراشه في واحد من مخادع صدام السرية تحيط به راقصتان (صدام يرعى دائما من ينقذه وانا كنت انقذته في محاولة الدجيل لاغتياله واصبت بعدة رصاصات لم تكن قاتلة عندما رميت بنفسي عليه وغطيته) ! وكان ردة فعل الحرس الخاص بصدام حسين تجاه اهالي الدجيل هي الارض المحروقة والقرار كان تطويق المنطقة بحيث لاينجو منها ناج حتى لو كان حشرة ! واحرقت المنطقة نخيلا وبيوتا وبشرا فهاج العراقيون وماجوا وهاج معهم الراي العالمي المسيس لكن الاتجاه العربسلامي والعالمي هو تبرئة صدام حسين وتسويغ فعلته الكارثية التاريخية بزعم ان اي رئيس دولة في العالم حين يتعرض للاغتيال لن يرضى بأقل مما فعله صدام حسين ! ولم تستطع الذاكرة العراقية هضم ما حل بالدجيل رغم ان الحرس الجمهوري الذي كان بديلا حقيقيا عن الجيش العراقي قد حفل تاريخه باحراقات كثيرة منها احراق الاهوار العراقية ومنها احراق منطقة جيزان ومنها احراق منطقة حلبجة ومنها الاحراق الجمعي لمنطقة كوردستان تحت عنوان سورة قرآنية هي الانفال ! وحين سقطت بغداد في 9 ابريل 2003 بالقوات الاطلسية الامريكية الخليجية والقي القبض على جل رموز النظام البعثي الصدامي وفي الصميم صدام حسين ! وحين تشكلت محكمة لمقاضاة رموز النظام السابق وفي المقدمة صدام حسين كان الملف الاول الذي دشنته المحكمة هو ملف الدجيل ! وحكم على صدام حسين وفقها بالشنق حتى الموت وكان بودنا ان لاتبدأ المحاكمة بملف الدجيل لمسوغات كثيرة لكن الرياح جرت بما تشتهيه سفينة النظام السابق فنال شيئا من التعاطف الدولي على حين اقفلت جرائم النظام الاخرى التي تفوق عملية الدجيل بما لايقاس وانا لله وانا اليه راجعون !!

وفي عهود ما بعد 9 ابريل 2011 وحتى اليوم اسم الدجيل كمنطقة تنطلق منها عمليات ارهابية طالت الناس الابرياء لم تطل الامريكان ولا رموز الحكومة كما يزعمون وقد ازدادت العمليات الارهابية التي كانت تنطلق من الدجيل اخيرا ! ولعل الجريمة الكبرى التي حصلت لموكب زفاف لعريس وعروسه وما حصل لهما ولمن معهما من عمليات تقطيع وسلخ لجثامين الضحايا ومن ثم عمليات الاغتصاب الجماعي للعروسين ومن ثم اجراء السلخ والتقطيع فضلا عن قتل الاطفال والصبيان بطريقة تثقيل الاجسام الحية ومن ثم القاؤها في نهر الدجيل بما يعيد الى الذاكرة تصرف البعثيين في 8 فبروري 1963 حين اثقلوا جسد الزعيم العراقي النجيب عبد الكريم قاسم ليلقوه بعدها في النهر ! فلماذا الدجيل ؟ وما الذي حاق مثلا بالسيد محمد حرز الدين سبع الدجيل في العهدين البعثي الظالم والمحاصصي الغاشم ! فلم نقرأ موضوعا يتناول ضريح هذا السيد المظلوم حيا وميتا !! لماذا الدجيل تحديدا ؟ لماذا تكون المنطقة المزهوة ببركات السيد محمد سبع الدجيل منطلقا للارهاب النوعي والكمي ؟

وبحسب الجنرال قاسم عطا: إن المجرمين قاموا بإيقاف موكب زفاف يعود لشخص شيعي ينتمي إلى عشيرة بني تميم من أهالي الدجيل وعروس سنية من أهالي التاجي، بعد أن فجروا عبوة ناسفة على الطريق الرئيسي من أجل دفعهم للدخول إلى طريق زراعي جانبي! وكانوا مجموعة عددهم نحو 20 شخصا يرتدون زي الجيش

وقاموا باقتياد المشاركين في الموكب إلى بيت، وعزلوا النساء عن الرجال والأطفالثم ألقوا الأطفال، الذين تتراوح أعمارهم بين عامين و12 عاما، بالنهر بعد أن ربطوا أجسادهم بالأثقال». وتم اغتصاب العروس أمام عيني زوجها داخل قبو في مسجد الحنبلي، قبل أن يقطع أحد المسلحين ثديها ويتركها تنزف حتى الموت). قارن : http://www.burathanews.com/news_article_128990.html

ديباجة اولى /

الدجيل ميسم خير وسلام لانها تشرفت برفات سبع الدجيل

فمن هو سبع الدجيل ؟ انه ابو جعفر محمد حرز الدين وسبع الدجيل فيما بعد ؟ انه الابن الاكبر للإمام علي الهادي ! والسيد محمد مولود في قرية صرايا قرب المدينة المنورة ! سنة 228 هـ الموافق لسنة 842 م وابوه هو الامام علي الهادي المولود سنة 212 هـ بن محمد الجواد بن الامام علي الرضا بن الامام موسى بن جعفر الكاظم بن الامام جعفر الصادق بن الامام محمد الباقر بن الامام علي زين العابدين بن الامام الحسين بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ! وهو الابن الأكبر لعلي الهادي والمرشح الاقوى لميراث الامامة فقد كان للإمام عليي الهادي أربعة أولاد وهم السيد محمد حرز الدين والحسن العسكري والسيد جعفر نور الدين و السيد حسين الصبوح ! وقد خلف الامام علي الهادي ولده في المدينة طفلا حين اضطر الى مغادرة المدينة والاقامة الاجبارية في سامراء ليكون تحت سمع ونظر الخليفة العباسي المتوكل الذي كان يخشى ان يبايع الناس الهادي وهو في المدينة فارسل من يستقدمه عنوة الى سامراء ! وقد اشرف على تدريسه وتفقيهه شيوخ حددهم له ابوه الهادي فواءم العلم فطرة صافية فيه فهو منذ نعومة اظفاره مرورا بصباه حتى شبابه كان مضرب امثلة شعب المدينة في حب الناس والعلم والتواضع وينسب الى الكليني انه قال صحبت ابا جعفر وهو حدث السن فما رايت اوقر ولا ازكى ولا اجل منه !ّ . إ .هـ وحين اشتد عود السيد محمد تاقت نفسه لرؤية ابيه الهادي فركب اليه حيق يقيم في سامراء والتقاه واقام معه ينهل من علمه وينوب عنه في توزيع الحقوق والاوقاف وميقات عودته الى المدينة المنورة وغادرة سامراء كلفه ابوه ان يكر ببلد ليوزع بعض الحقوق على اصحابها ويتدبر مشكلات الوقف وهكذا كان الوداع ساخنا بين الوالد والولد من جهة وبين السيد محمد واخيه الحسن العسكري وقد تعانقا وبكيا معا وكانهما يتوجسان ان لا لقاء بعد هذي ! وانطلق ابو جعفر عائدا الى المدينة ومر حسب وصية ابيه ببليدة بلد واقام فيها ملاوة من الزمن حيث احبه الناس واحبهم وكان يؤمهم للصلاة ويفتي لهم في المشكلات ! فرصدته عيون السلطة لتتم تصفيته بالسم سنة 252 هـ بما يقابل سنة 866 م وعمره عهد وفاته اربع وعشرون سنة ! فهو يكبر اخاه الامام الحسن العسكري باربع سنوات ! وقد سبق اخاه الحسن في المجيء الى الدنيا باربع سنين وسبقه في الرحيل عن الدنيا بثماني سنوات ! تخلص منه العباسيون خشية ان يرث الامامة عن ابيه الهادي ! وجهز الإمام الهادي عليه السلام ولده بنفسه فغسَّله وكفنه وصلى عليه ودفن حيث مات ! وكان عمره عهد الوفاة اربعا وثلاثين سنة !! وكان السيد محمد طفلا حين اجبر ابوه الهادي على مغادرة المدينة والاقامة في سامراء تحت سمع وبصر السلطة ! وحين اشتد عوده تزوج فانجب تسعة اولاد ثم رغب في زيارة ابيه بسامراء وكان له ما اراد ! وحين قرر مغادرة سامراء والعودة الى المدينة مر في طريقه بقصبة بلد القريبة من سامراء فاقام فيها اياما للتزود بالطعام والتهيؤ للشوط التالي من سفر العودة فادركته المنية وقد جزع اخوه الامام ابو محمد جزعا شديدا وكان الامام الهادي يتصبر ويدهو ابا محمد للتصبر ! ! وقد

بنيت على مرقده قبيبة من طين يمر بها الناس فيتساءلون عن صاحبها اما العارفون فقد تكتموا على اسم صاحب القبيبة خشية ان ينبش القبر وهي عادة جاهلية لم يتخلص منها العرب حتى بعد ظهور الدين الاسلامي ! وروي ان محاولات تمت لنبش القبر من لدو شرطة السلطة فهجم عليهم اسد ضخم ففتك بمن ظفر به وفر الباقون فتناقل الناس النبأ ! وقيل ان عددا من العوائل اراد زيارة قبر السيد محمد وحين اقتربوا من القبيبة تصدت لهم الشرطة لايقاع الاذى بهم فهجم اسد اضخم من سابقه على الشرطة وفتك بهم ! وتكرر مشهد هذا الاسد في حالات تعرض الزوار للصوص وقطاع الطرق وقيل ان الاسد كان يرى رابضا بمقربة من القبر الشريف حين يخلو المرقد من الزائرين ! وزعم البعض ان الاسد كان يشاهد حتى نهاية اربعينات القرن العشرين ثم اختفى باختفاء الخطر على المرقد وزواره معا ! ونرجح ان موضع الدجيل الى موضع بلد كانت مسبعة تضم عرائن كثيرة ثم اختفت المسبعة بسبب زحف العمران والمدنية ! وبهكذا تسويغ اطلقت العامة على السيد محمد سبع الدجيل اي اسد الدجيل ! وهكذا صارت القبيبة قبة وباتت مزارا في عهود شغلت فيها العائلة العباسية بصراعات داخلية وحروب خارجية ! وفي العصور اللاحقة صار كبار وزراء المماليك وبني عثمان يقرون بكراماته وربما جددوا بناء المرقد وانفقوا على من يسدنه ويرعى الزوار ! ونقل ان زوجة وزير الدفاع الاسبق لم تكن لتخلف فقيل لها اثنان لا يردان شفيعا الاول في الموصل اسمه مار متي او الشيخ متي والثاني هو السيد محمد سبع الدجيل ومع انها مسلمة فقد استشفعت الشيخ متي وهو كاهن مسيحي ومع انها سنية فقد استشفعت السيد محمد وهو امام شيعي ! وقد حصلت على الخلفة فعبدت الشارع المبتديء من جبل الشيخ حتى القمة وجددت المرقد وشاهدت ذلك بعيني ثم بلطت الطريق من الضلوعية الى السيد محمد وجددت عمارة المرقد ! ويبدو ان المرقد عانى مرة من الاهمال ! ويذكر النهروالي الصغير ان تاج الملوك ابنة الشاه عضد الدولة البويهي ت 372 هـ مرضت وتعرضت الى الموت حين عجز الاطباء عن علاجها فشاهدت في الحلم ان رجلا مسح على شعرها وقال لها لقد شفيت باذن الله وحين سالته عمن هو قال لها انه السيد حرز الدين محمد بن الهادي ! وصحت لتحكي حلمها على ابيها وتحققت الرؤيا فشفيت تاج الملوك فزار الشاه وعائلته مرقد السيد محمد وامر بصناعة صندوق من الابنوس المطعم بالفيروز وبنى سورا حول المرقد وخانا الى جانب الروضة وحماما ومطبخا ! وكان عضد الدولة اول من حدد ملامح المرقد الشريف والروضة المحمدية ! ويروي السيد موسى الموسوي الهندي ت 1400 / 1980 نور الله ثراه في تحفته السنية سبع الدجيل ص 57 ان خلافا دب بين الباحثين مؤداه ان هناك منطقتين في العراق اسم كل منهما بلد فثمة بلد الموصل وثمة بلد سامراء وان من المرجح ان يكون قبر السيد محمد قرب بلد الموصل وليس بلد سامراء وقد اثبت الموسوي الهندي ان موضع القبر الحالي هو الموضع الصحيح وحدثت مطارحات وحوارات بين المشككين بموضع قبر السيد محمد وبين السيد موسى الهندي وبخاصة مع العلامة اسماعيل حقي فرج الموصلي ت 1948 وقد كتب الموصلي رسالة للهندي وجدت بين تركاته غب موته يعترف فيها بصواب الموقع الذي دفن فيه السيد محمد وفي هامش ص 57 اوضح المحقق الدكتور جودت القزويني معلومات مهمة تم كشفها للمرة الاولى بينها نشر المطارحات بين الموصلي والهندي دون اشارة الى مصدرها !!

ديباجة ثانية /

شهادة الجراح المعروف البروف د. عبد الهادي الخليلي (المشهور باختصاص الجراحة العصبية وريادة جراحة محجر العين) ضحى الثلاثين من جون حزيران 2011 في ولاية واشنطن دي سي : بدأ حديثه معي متسائلا ومن ذا الذي يجهل مكانة البروف الدكتور علي غالب ياسين وهو استاذ التشريح في كلية الطب واستاذي الذي افخر به وصديقي فيما بعد ! وقد اصابه سرطان العمود الفقري تسبب في شلل كامل في رجليه اما زوجته ورفيقة مشواريه الحياتي والعلمي الدكتورة ثامرة الناصري (من تكريت وقبيلة ال بو ناصر المعروفة) فقد ابتليت بسرطان الثدي وكانت حياتها مهددة ! وكان الاثنان مقيمين في ذات الغرفة بمستشفى مومريال هوسبتل في نيويورك وكانت فجيعة البروف علي غالب هي كيف يعود الى العراق على كرسي المعوقين وكان في السبعين من عمره وقد باح لي بمشاعره شخصيا فهو يردد امامي كيف يستقبلني المحبون عائلة وزملاء وطلبة وانا انزل من الطائرة على كرسي العوق ! ثم يكرر القول ليؤكد انه ليحز في نفسه ذلك ! وقال لي البروف الخليلي قال لي البروف دكتور علي غالب ياسين رحمه الله : كنت مع شلة من أصدقائي وأنا أعبرعن ألمي بحقيقة عودتي الى العراق وأنامعوق الساقين وكانوا يتعاطفون معي وفجأة فتحت باب الغرفة وظهر منها رجل طويل القامة بملابس بيض ولحية بيضاء وهتف بي بصوت مجلجل قائلا: لآ دكتور أنت ستعود الى العراق ماشيا على ساقيك. فسالته بكل اللهفة من انت سيدي فقال بصوت مازال صداه يرن في روحي (انا سيد محمد سبع الدجيل ! وفجأة فتحت عيني وإذا بذاك المشهد مجرد حلم ليس إلا. وايقظت زوجتي الدكتور ثامرة الناصري من النوم وقلت لها بمنتهى الثقة اسمعي لن اعود الى العراق على كرسي نقال بل سأمشي على رجلي ! ففرحت زوجتي وفي داخلها شك من تحقيق ذلك لمعرفتها بخطورة مرضي واستحالة الشفاء منه وهي الطبيبة الخبيرة. وفي اليوم التالي أبلغ طبيبه الامريكي الخاص بهذه المعلومة وقال له بأني يادكتور سأعود الى العراق ماشيا على قدمي. وبدت ابتسامة على وجه الطبيب الامريكي توحي بأنه لايريد أن يغير قناعات مريضه بالشفاء. وعدت الى العراق بعد أسابيع وأنا أنزل من الطائرة سائرا على قدمي مزهوا أمام المستقبلين. وعند وصولي الى بيتي واستقراري بعد وعثاء السفر والمرض واستقبلت عددا من الاقارب والاصدقاء وبعد مغادرتهم المنزل بقيت مع عائلتي أولادي وبناتي الدكتور حسين ويوسف وليلى والدكتورة بتول وحدثتهم عما حصل وذكرت لهم الرؤيا بتفاصيلها. ومن أطراف الحديث تبين لي أن الرؤيا التي شاهدت فيها السيد محمد سبع الدجيل كانت في أول أيام عيد الاضحى المبارك. وإذا بالوجوم يخيم على الجميع. وحين استغربت وجومهم أخبروني بأنهم جميعا كانوا في ضريح السيد محمد سبع الدجيل يطلبون شفاعته في ان استعيد صحتي في ذات الوقت الذي حلمت به مع فارق الوقت بين بغداد ونيويورك ! ! ويواصل البروف عبد الهادي الخليلي وحقا تحققت المعجزة التي لايمكن تفسيرها طبيا وأن الدكتور علي غالب ياسين عاش معافى سنوات وانتقل الى رحمة ربه بعد أن عاش مليا. واما زوجته الفاضلة الدكتورة ثامرة الناصري اطال الله عمرها وعافاها فهي على قيد الحياة وتتذكره بحرقة قلب . وفي الساعة العاشرة وعشر دقائق من الخامس جولاي تموز 2011 التقيت البروف عبد الهادي الخليلي وطلبت اليه ان يكمل حكاية البروف علي غالب حسين فقال لي ليس عندي جديد وفكر مليا ثم خابر البروف الدكتور محمد علي خليل عميد كلية الطب السابق وهو صديق الدكتور علي غالب والدكتورة ثامرة الناصري وتخرج من الطب بعد الدكتور علي غالب ياسين سنوات ! وسأله عن صاحبه المرحوم بروف ياسين فتكلم مشكورا عن المرحوم دكتور علي ولكن معلوماته لم تكن مختلفة عن البروف الخليلي وهكذا وضعت نقطة غب شهادة البروف الخليلي ! فالرحمة للبروف علي غالب والشكر للبروف عبد الهادي الخليلي .

ديباجة ثالثة /

الرابع من جولاي 2011

لم نطلع على كتاب مكرس لصاحب الترجمة سوى كتاب السيد موسى السيد صادق الهندي المحقق العراقي ذو الباع الرصين في التحقيق والمولود في بلد سنة 1928 وقد امضى عمره بين الدراسة والتدريس ومكابدة توفير الرزق وقد تعرض رحمه الله الى السجن والتعذيب في زمن صدام حسين ويبدو ان ذلك لم يثنه عن السير في ذات المنهج الذي اختطه لنفسه قارن قول محقق الكتاب الدكتور جودت القزويني (.. فتربصت به مجموعة من رجال الامن وتعقبته بعد خروجه من داره وصدمته بسيارة كانت اعدت لاغتياله وهو يمشي على الرصيف وبذلك مضى الى ربه شهيدا مظلوما عن احدى وخمسين سنة ص 11) ! وهو كتاب نفيس مساحة قوامه 102 صفحة سوى الفهرست اسمه سبع الدجيل السيد محمد بن الامام علي الهادي ع صنعه المحقق الجليل السيد موسى الموسوي الهندي ولم اكن قد قرأت له شيئاً قبلها وقدم له دراسة مع تحقيق نفيسين الدكتور جودت الايوبي وهو علم فاضل معروف! طبعة دار الرافدين بيروت 2006

ديباجة رابعة نجمة أليف :

اعتقلتُ انا عبد الاله الصائغ في مايس 1958 مع كوكبة من الشباب التقدمي اليساري بتهمة ثقيلة انا بريء منها تماما وهي المشاركة في عملية اغتيال المغفور له الدكتور محمد فاضل الجمال رئيس الوزراء العراقي المخضرم وكان قد زار النجف لكي يشكل جبهة ضد نوري سعيد باشا جبهة تعتمد على القاعدة الشيعية العريضة وفي ذات غروب من شهر مي 1958 احتفل نادي الموظفين في النجف بمحلة الجديدة شارع الخورنق باستقبال محمد فاضل الجمالي والوفد المرافق له وكان استقبالا كبيرا رغم ان المدينة لم تكن متعاطفة مع مشروع يعزف على الوتر الطائفي ! وطلب عريف الحفل الى فخامة الدكتور الجمالي ان يتقدم الى المنصة ليلقي كلمة مقررة ضمن منهاج الاحتفالية ! ونهض الجمالي وسط التصفيق النفاقي الحاد وهو يرفع يده عاليا ليحيي المحتفين به ثم تكلم عن اعتزازه بالنجف والعتبات المقدسة وان هي الا دقائق حتى احتدم الموقف وانهال مطر من قنابل المولوتوف المصنعة محليا على الجمالي ومن يحيط به وقتها فجرح الجمالي وقتل مرافقه الاقدم ! وساد الهرج والمرج ! وانطفات الاضواء ! اما الشابان اللذان نهدا بهذه العملية شبه الانتحارية فاحدهما كان مسؤولا عن قيادة الموتوسكل والثاني كان مسؤولا عن سحب القناني من الخرج واشعال فتيلها ثم رميها باتجاه منصة الخطابة واقدر المسافة بين موضع الفتيين عن منصة الخطابة بخمسة عشر مترا فثمة باب النادي الحديدي المشبك متكون من طلاقتين مفتوح على مصراعيه ويقف شرطيا حراسة لم يكونا متوقعين هذه العملية فهرعا نحو الضيف وتركا الباب دون حراسة مما مكن الفتى من اجتياز الباب والرمي مباشرة على فاضل الجمالي ومن الصدف ان الموتوسكل تعطل عن العمل ولم تجد معه الرفسات المرتبكة على رفاس البانزين وكانت الحكمة ان يتركا الموتوسكل ويهربا وهذا ما حصل لكن الموتوسكل بما فيه دل عليهما فقد كان مؤجرا من حسن بن ناجي البناء ويسمى حسن ابو البايسكلات ! وهكذا القي القبض على الشابين في الليلة اياها واعترفا على عدد من رفاقهما ولم يبق في ذاكرتي سوى شمسي الكرباسي وهو فتى شيوعي وسيم وشجاع سليل اسرة دينية معروفة

! اما انا فقد كنت في بيتنا الصيفي بمدينة الكوفة وفي الصباح جاءت مفرزة وفتشت بيتنا وفي وقت لاحق ذهبت بي والدتي الزرقاء ابنة محمد حسين زيارة ال بو اصيبع وسلمتني الى مدير الشعبة الخاصة الاعور وكنيته ابو عمر وكان قد زار بيتنا في الكوفة واقسم لها بشرفه الخاص وبالعباس انها لو سلمت عبد الاله فسوف تاخذه بيدها وانما هو تاجراء شكلي ! صرت في قبضة شرطة النجف وذلك مذكور بالتفصيل قي مذكراتي عودة الطيور المهاجرة وكانت الاخبار والاشاعات ترشحني قائدا للعملية مع ان عمري وقتها سبعة عشرة سنة ! واستنادا الى تلك الاشاعات فان حكما بشنقنا نحن المتهمين قد صدر من الشعبة الخاصة في بغداد التي اسسها بعناية فائقة بهجت العطية وان محاكمتنا ستكون صورية لخداع الراي العام ! وبقينا اياما سودا مورس معنا انماط من التعذيب لا يجدر بفتيان صغار مثلنا فمن تلك الوسائل خلع الاظافر وتعليقنا بواسطة يد واحدة معصومة بكلبشة امريكية مثل السكين تضيق على المعصم حتى يكاد الكف ان ينقطع او ينخلع !! (حرمت عالميا فيما بعد) على شجرة التوت في خان عطية ابو كلل الذي قتل فيه الكابتن مارشال ! فضلا عن الاصوات المزعجة التي تحرمنا من النوم ! وذات يوم زارتني امي ورثت لمنظري وبكت وانتحبت وهمست باذني كانها تنهي الي سرا ما عبد الاله انذر الى جدك سيد محمد سبع الدجيل خروفا اذا الله سلمك وخرجت من الحبس فضحكت بمرارة وقلت لها ماما بروح ابوك اتركيني من هذي الخرافات ! تهمتي محاولة قتل رئيس وزراء وانت تفكرين بطريقة ساذجة شنو سيد محمد وزير داخلية ويطلعني من الحبس ؟؟ حتى وزير الداخلية مايقدر لان المدعي رئيس وزراء ! وقد لاحظتها هلعة وهي تقول اسكت اسكت يما اسكت وترنحت وسقطت مغشيا عليها وبعد اللتي واللتيا افاقت وهي تهذي وتكرر اسم سيد محمد عندها رق قلبي لها وقلت لها خلاص ماما نذرت للسيد محمد خروفا وهكذا انصرفت امي هاشة باشة وهي مطمئنة انني ساخرج من الحبس بفضل السيد محمد مهما كانت تهمتي ! وخرجت حقا من الحبس ضمن اجراء محير ذكرته في عودة الطيور المهاجرة ولبثت وشقيقي الصغير الدكتور محمد الصائغ مختفيا في بيت الاقطاعي ابو قبيلة برغبة من زوجته ام قبيلة صديقة والدتي و دون علمه حتى سمعنا بانقلاب 14 جولاي 1958 ولم ننس رغم انقلاب الدنيا ان نوفي بالنذر ونذبح خروفا بائسا دفعت ثمنه الوالدة !

ديباجة خامسة / نجمة باء :

ابنتي سوزان الصائغ وشلل الاطفال الذي لابرء منه ! سوزان اجمل بناتي وكل بناتي جميلات لكنها الاجمل دون منازع ورغم انها الآن اصبحت جدة ولكنها جميلة وجذابة وهي الى هذا اكثر بناتي اقترابا مني لأنها حنونة عليَّ وحساسة معي وهي مؤمنة تصلي وتبتهل الى الله ان يحرسني حتى تراني ! حين نقلت من الديوانية الى الحلة نسبت في مدرسة برنون بقرية برنون اجمل قرى الوسط والجنوب واثراها طبيعة زراعية خلابة ومجتمع قروي سخي متحضر ! وكان مدير المدرسة هو شيخ القرية وعرابها واحببنا بعضنا ! لكن ابن عمه مجيد عبود الحميد مدير المدرسة الغربية النموذ جية اطلع على سيرتي الوظيفية المتخمة بكتب الشكر والفعاليات المتميزة فاجتهد انني مهم لمدرسته النموذجية وزائد على متطلبات مدرسة ريفية متواضعة فنسق مع مدير عام لواء الحلة وقتذاك الاستاذ مولود الدوري فجاء نقلي من قرية برنون التي عشقتها وعشقتني الى مركز اللواء – المحافظة - كأنه طامة كبرى ! فانا احببت برنون ونويت ان امضي فيها كل حياتي ! لكن لابد من تنفيذ امر مدير عام التربية فانا في الاخير معلم ابتدائي لاحول له ولا طول ! وجاء يوم انتقالنا النهائي حيث نقلنا فيه اثاثنا المتواضع في سيارة حمل طويلة وعالية جدا الراكب فيها كانه يطل من الطابق الثاني ! ركبت انا جنب السائق وجلست عن

يميني ام وجدان وكانت حاملا بالمحروسة جنان الصائغ بينا الصغيرة وجدان الصائغ في حضن امها ! وكان السائق احمق أرعن كانه يقود عربة نفاثة فزاد من سرعة سيارته حتى شعرنا بالفزع ! ونهيناه فلم ينته وحين استدار وهو على تلك السرعة انفتحت باب سيارة الحمل فسقطت دجلة السماوي ام وجدان وهي حامل بجنان في شهرها التاسع واخذت تتطوى على الشارع وتتدهور ومنظر الدم الذي يشخب منها يرى بسهولة وسقطت إثرها ابنتي سوزان الصائغ ! كان كابوسا حقيقيا مروعا ! ولعل الخطر الاكبر ونحن على طريق حلة بغداد هو ان تتعرض دجلة وسوزان للدهس بسيارات سريعة ذهابا وايابا وفعلا بدات الفرامل وارتطامات السيارات ببعضها تتجهجر للعيان والسمع حتى اوقفنا السيارة وكان تركيزي على دجلة فهي قياسا صغيرة السن جدا وتنزف دما من راسها وفمها مع غيبوبة كاملة وبعد ان خابرت مدير المدرسة الغربية النموذجية الاستاذ مجيد عبود الحميد ابو ابتهاج ولم اكن قد تعرفت على جعفر هجول بعد ولا جاسم الصكر ! فجاء الحميد ومعه سيارة اسعاف فوضعنا دجلة فيها وانا ووجدان ركبنا في سيارة الحميد ! كانت فجيعة بكل المقاييس فادخلت دجلة الى غرفة العمليات لاجراء عملية لاسقاط الجنين ولكنهم فوجئوا ان الجنين حي ويتحرك ! وخلال تلك الساعات المروعة تذكرت ويا للهول اننا نسينا سوزان في مكان الحادث ويقينا ان السيارات قطعت المسكينة سوزان اربا اربا !وتركنا دجلة في غرفة العمليات بين الحياة والموت وركبنا السيارة الحميد وانا منطلقين باقصى السرعة ووصلنا المكان عند اول ظلام ما بعد الغروب فاصابني انهيار كامل فانا اعشق بناتي ! وجلست على الارض اضرب راسي بجمع يدي ! حتى صرخ الحميد وجدتها هيانها سوزان فركضت صوب الحميد فوجدت سوزان في حالة اغماء كامل ووجهها ازرق وقد ارتطم راسها بجذع شجرة ! فحملتها وانا اشكر الله ويقيني انها ميتة لكن الحميد عرفها حية من جفونها وعرق في رقبتها وحالا ادخلت سوزان غرفة العمليات ! دجلة صحت في اليوم الثاني وسوزان لبثت اسبوعا وبضع ساعات تعاني من الاغماء الكامل واخيرا فتحت عينيها على وسعهما فكدت اجن من الفرح ليس ثمة كسر ولا جرح عميق لا عند دجلة ولا سوزان فضلا عن ان الجنين اي جنان حية ترزق ! ويقال شر الامور ما يضحك وقد تبدى ذلك في اسئلة الطفلة الفضولية وجدان الصائغ تطرح وجدان اسئلة كثيرة وتلح على اجابتها وكيف افسر لها ماوقع واين هو المزاج ؟ سامحك الله ياطفلتي وجدان هل هذا وقت اسئلة ؟!! المهم بعد اللتي واللتيا سكنا في بيت بمحلة الوردية القديمة مكون من ثلاث طوابق قديم لاتدخله الشمس وفيه رائحة ذروق الخفاش ! اغرانا سعره المناسب في منطقة شعبية ! قبالة فضوة بيت حجي جريدي جيراننا الرائعين ! وكنت اتمشى من البيت الى المدرسة الغربية النموذجية واصلها بعشر دقائق فقط ! وكنا سعداء بالجيران بيت جريدي الكرماء اللطفاء وبيت مردان المعيدي بائع القيمر والحليب لكن الفرحة لم تدم فقد اصيبت حبيبتي سوزان بمرض جعلها لاتمشي اولا ثم لا تستطيع الجلوس ثانيا فاصابني غم شديد وجزع فوق طاقة احتمالي فحملتها بين يدي الى طبيب مشهور جدا اسمه الدكتور يوسف شمس علي ومعه شهادة اف آر سي اس وكانت ارقى شهادة في ستينات القرن العشرين ومما يؤسف له ان هذا الطبيب ابتزني ومع ان راتبي ثلاثون دينارا فقد دفعت له خلال عشرة ايام ازيد من الف دينار وهو مبلغ كاف وقتها لشراء بيت لاباس به وكان يزعم ان فيها شللا في مراحله الاولى وان لديه حقنا وكبسولات تشفيها ولكن ثمن الدواء غال ! وكانت سوزان المسكينة تحتمل الحقن والكبسول الذي ثقب فخذها كما المنخل وخرب معدتها وهي لا تتذمر لانها ترى عيني دامعتين من اجلها ! عجزت من شفائها ويئست وصار الفراش يطلبني وصاحب الحانوت والمعلمون ! ويوسف شمس علي مرتاح الضمير لانه وجد الصيد الثمين ! قالت والدتي الزرقاء العظيمة يما عبودي ليش تنسه السيد محمد سبع الدجل انذر له خروفا ولسوف تشفى سوزان ! وتذكرت بركات السيد محمد يوم اعتقلت بتهمة اغتيال الدكتور محمد فاضل الجمالي ! وتوجهت الى السيد محمد ورجوته ان يشفع لسوزان عند الله كي تشفى ! وبرد قلبي فجاة

وانزاح الغم عني لثوان ! وبعد اييام شاهدني الصديق المرحوم جاسم هجول وكان مدير بلدية الحلة وصديقي جدا فقال لي ما بالك ياصائغ اين نكاتك اين حيويتك ما الذي اصابك ؟؟ فانفجرت امامه بالبكاء والنحيب ! ودون ان يعلم ابو رفعت بكى معي وحضن راسي ! وقال لي يفداك من راعك بس أطلب ! فحكيت له ماساتي وماساة سوزان ! فضحك وقال شنو اللي وداك على يوسف شمس علي تعال وياي هسه ناخذ بنتك الى صديقنا الشاب الدكتور احمد محبوبة فامتثلت لامره وانا مذهول ! احمد محبوبة حين شاهد سوزان بعينيها الوسيعتين السوداوين المكحلتين من الله وشعرها الطويل جدا هتف سبحان الله مصور هذه الطفلة شنو هل جمال المر علينا العصر ! وكان يفحصها ويصغي الى شرحي ! واخبره جاسم هجول ان زميله شمس علي اخذ من عبد الاله الف دينار خلال ايام ولم تزدد سوزان الا سوءا ! فقال احمد محبوبة : زين اذا آني طيبتها بلاش ؟ شنو جائزتي ؟ قلت له مستحيل سوزان تستعيد صحتها ! قال لي انا اقول اذا وهي كما درست في المتوسطة شرطية لكنها لاتجزم ! إذا ؟ قلت له لم يبق عندي من المال ما اعطيه لك ! قال انا لا اريد فلوس اريد فقط اذا شفيت سوزان ان تزورني معها لكي اكحل عيني بجمالها ! بعد ذلك امسك قلم كوبي ورسم دائرة على رجلها اليسرى واخرى على رجلها اليمنى وقال لنا هيا صائغ هيا هجول اركضا صوب طبيب الاشعة الدكتور فلاح محمد مهدي الجواهري ولا تخبراه بشيء وكلما اخذ اشعة وقال لايوجد كسر قولا له خذ مرة ثانية وقبل الثالثة قولا له يسلم عليك احمد محبوبة وهو يشك ان سوزان مصابة بمرض العصى الخضراء Green stick اي ان الكسر لايكاد يبين في الاشعة الا بتكبيره كذا مرة فالعصا الخضراء حين تنكسر لايبين كسرها ! وعندما اصغى لنا الجواهري وكبر صورة الاشعة صرخ رائع برافو محبوبة عينك ادق من الاشعة ! وهكذا عدنا الى محبوبة الذي تبرع بكل شيء حتى ثمن الاشعة والعلاج وقال لي بصراحة مهمتنا ما يلي : ان ننقذ سوزان من سموم ادوية يوسف شمس علي وان يتحول عبد الاله فورا من بيته فقد علمت منه ان الشمس لاتدخله ابدا ونصحني اصدقائي ان اقيم دعوة قضائية ضد شمس علي حتى لايفعلها مع غيري وحتى وينال جزاء مخالفته لقسم جالينوس وحتى استرد فلوسي المغتصبة ! ولم اكن مع فكرة ان نقيم عليه دعوة فالمسامح كريم ثم سمعنا انه اعتقل و سحبت منه الجنسية وسفر الى ايران فحزنت عليه لانني ادري ان عائلة شمس علي عائلة عربية نجفية عريقة وكانت مخابرات صدام تناصب العلماء الشيعة والوجهاء مر العداء ! ورغم كل شيء دعوت الله ان يحفظه ويعيده الى العراق بلده وبلد اجداده ! وشفيت سوزان واستعادت لياقتها البدنية وباتت ترقص وتهرول حتى عشقتها مدام لينا الروسية مديرة مدرسة الموسيقا والباليه وكانت زوجة رئيس صحة الحلة وبيتهم مقابل بيتنا ! واخبرني زوجها انهما محرومان متن الخلفة وان لينا جنت بسوزان ايما جنون فهي تخرج معها لممارسة رياضة المشي وكنا لانمانع لاننا نعرف نجابة تلك العائلة فضلا عن ان سن سوزان تحت السابعة ! وتشاء المقادير ان اغادر العراق منذ 1991 وافارق سوزان الحبيبة كل هذه الحقبة الطويلة فهل سنجتمع لنزور السيد محمد سبع الدجيل سوية ؟؟

ديباجة سادسة نجمة تاء :

حجزت بأمر مباشر من صدام حسين وكان المقرر تصفيتي بحجة مؤامرة نهد بها النظام السوري عهد الرئيس السوري حافظ الاسد ! وقد اعتقل معي بعثي بدرجة عضو شعبة هو عبد الحسين كنيهل حداد مسؤول قاطع العمارة وحميد آدم ثويني و كادر بعثي متقدم سوري هارب من نظام حافظ الاسد وملتجيء الى نظام صدام حسين

وهو الاستاذ المهذب فاضل العجلي ! والغريب حقا اننا نحن المعتقلين الاربعة زملاء في المرحلة التحضيرية دراسات عليا قسم اللغة العربية كلية الآداب جامعة بغداد وكان عميد كلية الآداب الدكتور نوري القيسي غفر الله ذنبه ورحمه ورئيس القسم الاستاذ العلامة الفاضل الدكتور حاتم الضامن عافاه الله !! ثلاثة شيعة عراقيون وواحد دروزي سوري !! وكانت التهمة واضحة هو التمهيد لمؤامرة حافظ الاسد على صدام حسين ! وحين تلاشت التهمة بسبب هشاشتها فما انا وحافظ الاسد الذي اكن له في نفسي كل الاحتقار ! فضلا عن عدم وجود اي دليل ضدنا رغم انهيار عبد الحسين كنيهل وحمى الهذيان التي اصابته فكان يكرر امامي لماذا لا نعترف ونخرج سالمين بجلودنا ؟ الامر الذي جعلني ارجح انه مزروع بيننا ليعرف اسرارنا هذا إذا كانت لدينا اسرار !! وقد اضطررت مرة الى صفعه صفعة قوية جعلته يردد : آني اصلي عبد شوف چُـهُرْتي (جلدة وجهي) سمرة ونحن خدام من قديم للسادة ! المهم وكما يقال المفلس في القافلة أمين ! فما انا والنظام السوري القمعي الدموي! وهكذا استحدثت تهمة ثانية وهي انني كنت أجمع التواقيع من اساتذة كلية الاداب جامعة بغداد وطلبة الدراسات العليا احتجاجا على طرد اساتذة كبار من كلية الاداب وهم يرحمهم الله جميعا الدكاترة علي جواد الطاهر وصلاح خالص وابراهيم حرج الوائلي ومهدي المخزومي ! وكانت التهمة مستندة هذه المرة الى تقريرين الاول كتبه الدكتور اكرم عثمان التكرتي عميد كلية التربية والثاني كتبه رجل يدعى ابا سفيان وهو معاون العميد للشؤون الادارية وهذه الوظيفة وهمية يراد بها التغطية على مهمته الاساس وهو ضابط امن كلية الاداب ويحمل الماجستير ويحتل غرفة قرب العمادة جعلها للتحقيق مع الاساتذة والطلبة والطالبات المعارضين للنظام البعثي واتذكره ازهر الوجه بشعر اصفر وعينين زرقاوين وجسد ناحل هزيل ! لكن منظره كان يثير الفزع عند الجميع اساتذة وطلبة واداريين ! كانت الغرفة المخصص لحبسنا مقفولة بمزلاج الكتروني تقفل وتفتح من قبل الرفيق صادق وكان بيننا وبين الشارع ثمانية ابواب تقفل الكترونيا وهي الغرفة دون نوافذ فلا نعرف الليل من النهار ولاندري في اي يوم نحن وكم مضى علينا وفوق كل هذه المصائب فالغرفة مراقبة بالصورة والصوت فنحن مسموعون مبصورون وفيها سماعة كبيرة صوتها كصوت اسرافيل حين يدعو الموتى والناس للانتشار ومخصصة للازعاج حتى لا ننام ومخاطبتنا مباشرة ! والغرفة الى هذا كانت محطة يلبث فيها الحبيس ويعذب ثم يرمى بالرصاص او في احواض التيزاب (النترك أسد) وكان مفوض الامن المحبوس معنا يسميها درب الصد ما رد ! وان نسيت فلن انسى ثمانية اشقاء من السماوة احدهم صبي في الثانية عشرة من عمره باتوا معنا ليلة واحدة وفي تلك الليلة طلب الي الطفل ان ينام معي واقرأ له آيات من القرآن وكان يرتجف من عال الى قدم ويغفوا ثم يفز ليهذي بعبارات غير مفهومة وما إن غفا المسكين حتى نودي عليه واخوته بالاسماء فخرجوا من الغرفة لينفذ فيهم حكم الاعدام ! اصابني يأس تام من النجاة بجلدي وراسي فقد بدأ عبد الحسين كنيهل يردد نعم نحن كنا نجمع التواقيع بتكليف من الدكتور جليل كمال الدين ! ولا ادري ما علاقة الدكتور كمال الدين وهو عالم ومفكر ما علاقته بنا ؟ يبدو ان كنيهل اراد ان يثقل ترابنا من جهة وان يلفق تهمة جاهزة للدكتور كمال الدين وهو شيوعي سابق !! يبدو ان خمسة واربعين يوما بتمامها مرت عليَّ وانا في غرفة الموت!! تذكرت .. مر بغرفتنا ايضا مترجم صدام حسين وكان في خمسينات عمره احمراني نحيل القامة وقد وشت به زوجته وسجلت كلامه وهو يقدح بصدام حسين !! اعدم المسكين ومر بي وكيل وزارة مرتش ويبدو انه معاد شخصي لصدام حسين وقد كلف فراشه من قبل أمن القصر بتسجيل كلامه خلال صفقة رشوة تخص السمنت ومع ان تهمته لا تستدعي الاعدام عهد ذاك فقد كانت الرشى ابسط التهم والسرقة ارحمها ! حتى قيل ان الامن امسكوا لصا ودونوا في ملفه انه معاد للنظام فاقسم لهم انه حرامي فقط وطلب ان تثبت عليه تهمة السرقة بدلا من تهمة معاداة النظام ! الا ان وكيل الوزارة وكان ابيض سمينا في الستينات من عمره مات خلال التعذيب ! بعدها

وصلنا إشعار صريح هو ان نستعد للموت في خلال 48 ساعة ! وذات غفوة عميقة جدا وعلى غير العادة (عرفت انها ليلة الجمعة فيما بعد من اخي محمد) نمت فيها نوم الموتى بحيث لم توقظني هذيانات كنيهل وآدم ! وفي عالم الرؤيا رايت رجلا يسطع امامي بحيث كانت عيناي تعشيان وهتف بي عبد الاله غدا وفي الثامنة صباحا سيطلق سراحك وتعود الى بيتك !! فقلت له كيف يطلق سراحي وقد أُبْلِغْتُ بموتي خلال يومين ! فكرر العبارة نفسها وبصوت ملأ الفضاء هديراً واتذكر انني سألته عمن هو فاجابني انا سبع الدجيل ! وصحوت بعدها لأجد المحبوسين يستغفرون ربهم في صلاة الخوف لأنهم ملاقوه ! فجمعت حاجياتي بحيث انتبه الى تصرفي الغريب جل المحبوسين وفي الطليعة العزيز المهذب الصديق فاضل العجلي وسألني بإشارة من يده اليمنى معناها هل انت بخير ؟ ماذا اصابك ؟ ربما ظنني والمحبوسون ان مسا من الخبال قد مسني وما اكثر حالات الهلوسة والجنون في تلك الغرفة !! فقلت له بلهجة واثقة حبيبي فاضل العجلي سوف اخرج الساعة الثامنة صباحا ؟ فقال حميد آدم ساخرا : شنو اجدادك خابروك !! قلت له اخرس لاتسخر من اجدادي ! وبينا نحن في هذا الجدل نودي على اسمي من خلال المكرفون واعقبها جملة كانت الاعز على قلوب المحبوسين رغم انحطاطها وهي (لم اجوالاتك) اي اجمع حاجياتك لتخرج من الحبس ! ونودي على المحبوسين الثلاثة معي حميد آدم وعبد الحسين كنيهل وفاضل العجلي وقيل لهم لموا چُوالاتكم إفراج !! وخرجت وانا لا اكاد اصدق وتنسمت الهواء الطلق وقبل ان اخرج من حدود دولة المخابرات طلب الي ان اقابل مسؤول القسم الامني الذي حبست فيه واسمه الرفيق صادق واحسبه اسما مستعارا كان يشبه ممثلا هوليوديا وتحديدا يشبه الن ديلون ودخلت غرفته فنهض وصافحني وقال لي مبروك وفوجئت بوجود شقيقي الصغير الدكتور محمد الصائغ فتعانقنا وبكينا وبعد ان اخذ مني تعهد كوني كنت مسافرا وليس معتقلا خرجت وشقيقي محمد وركبت معه في سيارته المطرطعة فاوصلني الى شقته في شارع حيفا ! وكانت الزرقاء العظيمة بانتظاري وقالت لي يما عبد الاله انا نذرت بدلا منك خروفا للسيد محمد سبع الدجيل فقلت لها حسنا صنعت .

ديباجة سابعة / نجمة ثاء :

تمتع من شميم عرار نجد فما بعد العشية من عرار

حكاية هروبي من العراق حكاية تقترب من المعجزة فقد كان يلاحقني قرار القاء قبض الصادر بحقي اثر فشل انتفاضة آذار 1991 ؟ فضلا عن ذلك فانا ممنوع من السفر خارج العراق!! حياتي السابقة تتلبسني في حلي وترحالي بحث لا آسى على شيء ! يتم مبكر يروعني وشعور بسرقة قوتنا من قبل اقارب والدي يزلزلني ! ولم استطع ان اكون ازيد من خريج متوسطة (ثلاث سنين بعد الابتدائية) وقدمت لدار المعلمين وهي خيار الفقراء الوحيد ! بعد تخرجي امضيت سنتين من تجربتي معلما اعزب في سوق الشيوخ 1962 – 1964 وثلاث سنوات معلما في الديوانية على الحدود العراقية السعودية 1964 – 1967 وثلاث سنوات معلما في الحلة 1967- 1970 وخمس عشرة سنة 1970- 1984 معلما في الشعلة والكاظمية وطالب بكالوريوس دراسات مسائية فماجستير دراسات صباحية فدكتوراه دراسات صباحية واعمل موظفا في الاذاعة والتلفزيون على نظام الإعارة و بدرجات متفاوتة ووصلت بعملي الوظيفي الى تسنم رياسة القسم الثقافي في تلفزيون بغداد بعد الاستاذ عبد الرزاق رشيد الناصري الذي اختاره المدير العام الجديد لمؤسسة الاذاعة والتلفزيون وهو عضو قيادة التنظيم البعثي العسكري الجنرال سهيل نجم الانباري ! اختاره مديرا لمكتبة اضافة لمدراء يتناوبون العمل

معه وهم سعاد عزت وقيس الكرخي والممثل الكومديان سمير البصري ! ولبثت حياتي في العراق مضطربة بما لا يقاس فالهوة كبيرة جدا بين حلمي وواقعي بين مبادئي المثالية ومبادي الغوغاء الكارثية ! مع انني على مستوى النظر كنت ناجحا ومحظوظا بيد انك لو رفعت النظر او خفضته قليلا لوجدتني مكابدا سابحا ضد تيارات جارفة ! حتى لا اخطو بعيدا عن سكة العنوان ابتديء فاقول : كان موقفي حرجا خلال احداث شعبان 1991 وكنت قد نقلت توا من جامعة الموصل بناء على رغبتي الى النجف استاذا في جامعة الكوفة كي اخدم ابناء مدينتي بعلمي وطموحاتي ! في خلال وجودي في النجف حدثت الانتفاضة فهربت قوات الجيش العراقي والشرطة والجيش الشعبي والامن واخلت مواقعها دون قتال ! ليحتلها المنتفضون ! كانت طبيعتي التي فطرني الله عليها هي كراهيتي وهلعي لمناظر القتل ومسيل الدم البشري بل والحيواني ايضا ! فانا لا اتخيل كيف توضع السكين الحادة على نحر الدجاجة عند ذبحها! لذلك تخيلت ماذا سوف يحصل فقبعت في بيتي ولذت بالراديو الترانسستور لمتابعة الاخبار بعد ان ارتكب الحرس الجمهوري العراقي والقوات الخاصة حماقة اجتياح دولة الكويت ! وبعد فشل انتفاضة شعبان 1991 استبيحت النجف في مفرداتها كلها ! وبسبب زميل نجفي يمقتني حصل على الدكتوراه بطريقة اهليليجية و بحيل صدره وصار بروفسورا ببساتيق الطرشي كما يقول هو وكان يبغضني بغضا شديدا لسبب مازلت اجهله فصارت حياتي وعائلتي مهددة بفضله حين اشاع هذا البروفسور الذي لايمتلك شهادة ابتدائية ولا ثانوية !! اشاع في مجالسه اليومية التي يعقدها في بيته بحي السعد ان عبد الاله الصائغ كان الاب الروحي للمنتفضين النجفيين اشاع هذه الفرية في مجلسه وهو عبارة عن غرفة كبيرة جدا مجتزءة من بيته الكبير ! وكان يجلس في تلك الغرفة الطامة ضيوف غير متجانسين فيهم العالم والجاهل وضابط الأمن ورجل الدين والمستقل والمنتمي ومن كل سنخ ومسخ! كان يحرض عليَّ حتى اخبرني الدكتور زهير زاهد ان الصائغ وزاهد في خطر! الصائغ اب روحي للمنتفضين وزاهد مشرف على الاذاعة والصحيفة ! وطلب الي ان ادعوه لكي يغلق فمه في هذا الوقت العصيب! وذهبت اليه واسمعته بحضور السيدة زوجته والسيدة ابنته كلاما ماسمعه من قبل و لن يسمعه ! يئست من الحسد والنكد في النجف وفي بغداد فالهمني عقلي خطة للهرب والنجاة وهكذا فبركت مع رابطة ادباء تونس دعوة شخصية لي وكنت عضو المجلسين المركزي والتنفيذي لأتحاد ادباء العراق كان الميداني بن صالح يرغبني بزيارة تونس وكانت اعبائي تمنعني فيما فات ! لكن الأوان قد آن! وجاءت الدعوة بالفاكس فاعترض عبد الأمير معلة بوصفه رئيس اتحاد الادباء العراقيين اعترض على فكرة سفري خارج العراق ومن قبل كان قد اعترض على فكرة سفر عضو المجلس المركزي وصديقي الشاعر كمال سبتي وكنت اضغط على ورقة السماح لكمال سبتي للسفر ! وحين سافر السبتي طلب اللجوء السياسي في مطار اسباني فكان لجوؤه كارثة اعلامية كبيرة للنظام وفشلا ملموسا لاتحاد الادباء العراقيين وعبد الامير معلة تلقى توبيخا من حزبه !! حملني عبد الامير معلة مسؤولية لجوء كمال سبتي وحدي لأنني ضغطت على المجلس لإستحصال الموافقة على سفره!! وحين اصر معلة على رفض سفري طلبت من المجلسين المركزي والتنفيذي وكانا حاضرين بكامل اعضائهما فووفق على التصويت فصوت الى جانب الموافقة على سفري الشهيد الدكتور نافع عقراوي ممثل الكورد والأستاذ عبد اللطيف بندر اوغلو ممثل التركمان والدكتور مالك المطلبي والدكتور محسن الموسوي والاستاذ باسم عبد الحميد حمودي وصوت ضد سفري الصديق الفلسطيني خالد علي مصطفى!! وعبد الأمير معلة تِرْبِي وكنت قد رشحت ضده وفزت برياسة الأتحاد لكن الوزير لطيف الدليمي الغى النتائج بعد ذهاب القاضي وفوز عبدالأميرمعلة فهو يطلبني بثأر عميق وعتيق !! المهم صدر قرار التصويت بالموافقة على سفر عبد الاله الصائغ الى تونس بالاكثرية المطلقة ! عندها ربما قدحت فكرة لدى البعثيين في المجلسين التنفيذي والمركزي وهي ان يجعلوا دعوتي الخاصة ايفادا ويتشكل الوفد من عضويتي ورياسة

الشاعر الاستاذ حميد سعيد رئيس تحرير جريدة الثورة ومستشار صدام حسين وفي اللحظة الاخيرة خابرني الاستاذ حميد سعيد معتذرا لي عن امكانية سفره الى تونس لوجود مشاغل لديه وطلب مني ان اكون انا عضو الوفد ورئيسه فاقترحت ان يكون البديل صديقي الشاعر خزعل الماجدي فتمت الموافقة عليه ! كان علي ان اغادر العراق باسرع من السرعة ! اليوم قبل الغد هذه الساعة قبل التي بعدها فالتلفزيون العراقي يعرض طلبتي في جامعة الكوفة وبخاصة طلبة كليتي الفقه والآداب وهم يذكرون اسمي بوصفي من يزودهم بالتوجيهات والسلاح ويقينا ان الطلبة المساكين وخلال التعذيب عرض عليهم احدهم زج اسم عبد الاله الصائغ مقابل تخفيف العقوبة عليهم ! كنت ادرس في كلية التربية بالجامعة المستنصرية وكان رئيس قسم اللغة العربية صديق صباي الدكتور ثابت عبد الرزاق ظاهر الآلوسي وهو من تكريت ! وكان قلبه معي مئة بالمئة وحاول تسميتي مرشحا للتدريس في ليبيا ورغب الدكتور غالب المطلبي والدكتور البلداوي كي يسحبا ترشيحهما واستجابا لكي ينحصر الترشيح باسمي ! ولكن الوقت ليس في صالحي وليس بمقدوري الانتظار وقد نصحني عدد من طلابي وطالباتي ان اختفي ولا اداوم في عملي بالتدريس خشية ان يلقى القبض علي وتفلت مني فرصة النجاة فاقتنعت بنصيحة طلبتي ! وكنت قد جمعت مبلغا كافيا من الدولارات : بعت مكتبتي بثمن لاباس به وبعت سيارتي الفولكس وكنت اشتري المئة دولار بالف دينار! جمعت متطلباتي على عجل واوصلني الى كراج السيارات الذاهبة الى الاردن في ساحة النهضة ابن اختي الشاعر عدنان الصائغ بسيارته ومعه الشاعر عبد الرزاق الربيعي و السيدة ماجدة المرعب زوجة عدنان الصائغ لكن لا احد من عائلتي اوصلني! واكتريت سيارة لوحدي الى الاردن وودعت عدنان ورزاق وماجدة ثم انطلقتبي سيارة الأجرة مثل السهم الى عمان ! كنت هلعا وجزعا ولدي يقين ان شرطة حدود طريبيل لن تسمح لي بالمغادرة فاسمي كان في المنع!! وصلت منطقة طريبيل الحدودية فتعجب الضابط من ظاهرة ان يستأجر عراقي سيارة تكسي الى الاردن لوحده ويدفع اجرة الركاب كاملة ! ثم تعجب الضابط من كثرة حقائبي والكتب التي جعلتها في حزمات ! ثم دخل غرفة الآمر المسؤول ومعه جوازي واوراق ايفادي لكي يدقق اسمي ان كان في المنع ام لا ؟ بعد انتظار طويل نودي على الدكتور عبد الاله الصائغ وسائق التكسي لندخل غرفة المدير المسؤول ! فدخلنا وسلمنا فما رد الجنرال تحيتنا وقال لي دكتور اسمك بالمنع وهذا يعني اننا لا نستطيع السماح لك بعبور طريبيل نحو الاردن ! وسال الجنرال سائق التاكسي بنبرة وعيد وتهديد ان كان يعرف ان اسمي في المنع وقبض رشوة لقاء ايصالي الى الاردن ؟ فاقسم السائق انه لايعرف شيئا عني وانه يراني للمرة الاولى في حياته !! ثم اخذ الجنرال يحدجني ويحملق في وجهي وكأنه يبحث في اعماقي عن سر أخفيه وكانت ضربات قلبي تزداد بشكل خشيت فيه مفارقة الحياة في طريبيل ! وخرجت لأدخن واستعيد هدوئي حتى افكر جيدا بما يتعين علي ان اتصرفه ! خرجت وتنفست هواء نقيا هو خليط من هواء العراق والاردن ! وبعد ان قرأت سورة الفاتحة على روح والدتي الزرقاء ووالدي السيد علي كنت وكأنني أتوسل الى امي كي تمد يديها من قبرها نحوي وتخبئني معها ! قبل ان يستحصل الجنرال امرا بإعادتي مقيداً الى بغداد فأنا مطلوب بسبب انتفاضة شعبان 1991 التي لم اشارك فيها الا من خلال لسان صديقي وغريمي الشيخ البروفسور ! كانني سمعت امي تقول يما عبد الاله إنخِ السيد محمد سبع الدجيل اي اطلب نخوته ! وبادرت بمناداة السيد محمد وتطلبت شفاعته ونذرت لوجه الله خروفين إن اطلقني الجنرال الطريبيلي كي اعدو نحو الاردن ! عندها هدأت ضربات قلبي وبردت اعماقي وغمرني سرور الذي فرج الله عنه ودخلت غرفة الجنرال وقلت له بلهجة آمرة صارمة هل تسمح لي ان اقرأ عليك الكتاب الصادر من ديوان رئآسة الجمهورية / مكتب نائب رئيس الجمهورية السيد طه ياسين رمضان المرقم 23373المؤرخ 30 تشرين الثاني 1991 فأخذ يفتل شواربه وينظر الي وهو يهز رأسه بالموافقة فانطلقت اقرأ على مسامعه صيغة الكتاب (الموضوع ايفاد :

حصلت الموافقة على إيفاد السيدين حميد سعيد والدكتور عبد الاله الصائغ الى تونس للمدة والغرض المشار اليهما في كتابكم اعلاه راجين الاطلاع مع التقدير توقيع رئيس ديوان الرئاسة سمير عبد العزيز النجم) كان الجنرال مذهولا وهو يفتل شواربه ويقرب ذنبيها من منخريه ليشم رائحة ما فيهما ! ربما رائحة التبغ ! وقلت له هذه المرة بلهجة (ثخينة) ولدي الجنرال وهذا الكتاب موجه من ديوان رئاسة الجمهورية الى الجهات المعنية التالية هل تعرفها ؟ فقال لي تفضل دكتور تفضل فأكملت المكتب المركزي للتنظيم المهني والشعبي اولا مديرية الأمن العامة ثانيا الجوازات ثالثا ! حضرة الجنرال الكتاب موجه الى ثلاث جهات وحضرتك تابع الى اي جهة ؟ فقال الجوازات والامن ! فقلت له هل قرأت عبارة ديوان رئاسة الجمهورية ؟؟ العبارة بهيئة امر واجب التنفيذ (لاتخاذ ما يلزم قدر التعلق بكم) فتغيرت ملامح الجنرال بل انفرجت وقال لي دكتور ان مسؤوليتي ثقيلة جدا ! قلت له ساخرا مسؤوليتك تحبذ لك عصيان امر ديوان الرئاسة ؟؟ طيب اطلب لي السيد طه ياسين رمضان كي يخلصني من الورطة ! الطائرة المغادرة الى تونس من الاردن ستقلع بعد ساعتين وانت تبهذلني ! فتجرأ الضابط الصغير وقال دكتور ما عاش اللي ايبهدلك سامحنا ونحن في خدمتكم دكتور تفضل بحراسة الله وحتى حقائبك الكثيرة سوف لن نفتشها ! فتشجع الجنرال ونهض وبوسني وقال لي دكتور دخيلك سامحني ولا ترفع شكوى ضدي انا صاحب عائلة ! كنت لا اصدق هذه المسرحية ذات الفصل الواحد لولا اني بطلها وتصافحنا وركبت سيارتي وانطلق بي السائق بسرعة جنونية فقلت له على مهلك ياولدي فقال لي لا دكتور ارجوك لتطير الطيارة ضروري نسرع وانا اوصلك الى المطار فهو يبعد عن عمام كثيرا ! عندها ادركت انني مثلت الدور جيدا وقلت له لاعليك لقد سد هؤلاء نفسي ولا استطيع السفر الليلة لتطر الطائرة فانا احتفظ بحقي للحجز ثانية ! وعبرت الحدود العراقية الاردنية ونزلت فندق ماربيت الذي احبه ونمت نوما مموها بكوابيس الشرطة والامن العامة وفي المساء زارني الاستاذ بدر عبد الحق وتلميذتي الاردنية وجدان عبد الكريم الاغا (اصبحت دكتوره) واستغرب الاثنان حين سررت اليهما انني اريد شراء خروفين وحين قلت لهما اريد ان افرق لحمهما على الناس تعبيرا عن شكر الله بسلامة وصولي وكان لي ما اردت فاشتريت خروفين وكلفت من يقوم بطقوس النذر ولم اخبر الصديقين بدر ووجدان بموضوعي وحكايتي مع السيد محمد سبع الدجيل ولكنني قرات سورة الفاتحة على روحه العبق .

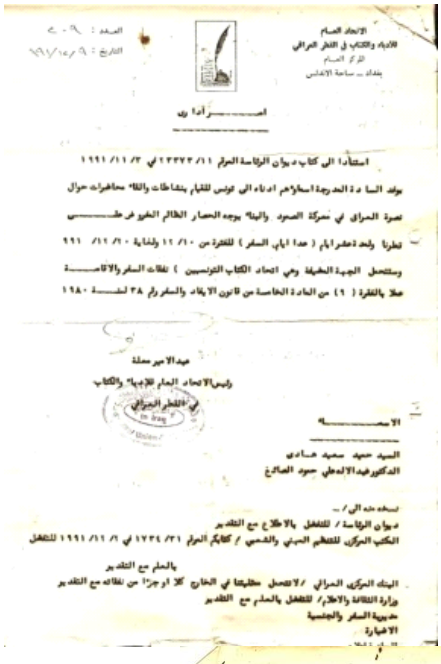

الاتحاد العام
للادباء والكتاب في القطر العراقي
المركز العام
بغداد - ساحة الاندلس

العدد : ٩٠٠
التاريخ : ١٩٩١/١٢/٩

السيد

استنادا الى كتاب ديوان الرئاسة المرقم ١١/ ٢٣٣٧٤ في ٣/ ١١/ ١٩٩١

يود السادة المدرجة اسماؤهم ادناه الى تونس للقيام بنشاطات والقاء محاضرات حول نصرة العراق في معركة الصمود والتي يوجه الحصار الظالم الغير مرخص

نظرا لعدد محضرا ايام (عدا ايام السفر) للفترة من ١٠/ ١٢ ولغاية ٣٠/ ١٢/ ٩٩١

وستتحمل الجهة الشقيقة وهي اتحاد الكتاب التونسيين) نفقات السفر والاقامة

علما بالفقرة (٩) من المادة الخامسة من قانون الايفاد والسفر رقم ٣٨ لسنة ١٩٨٠

عبد الامير معلة
رئيس الاتحاد العام للادباء والكتاب
في القطر العراقي

الاسماء

السيد حميد سعيد هادي
الدكتور عبد الاله علي حسون الصائغ

نسخة منه الى / -
ديوان الرئاسة / للتفضل بالاطلاع مع التقدير
المكتب المركزي للتنظيم الحزبي والشعبي / كتابكم المرقم ٣١/ ١٢٣٤ في ٩/ ١٢/ ١٩٩١ للتفضل
بالعلم مع التقدير
البنك المركزي العراقي / لاتصال مطبقيا في الخارج كلا او جزءا من نفقاته مع التقدير
وزارة الثقافة والاعلام/ للتفضل بالعلم مع التقدير
مديرية السفر والجنسية
الاضبارة

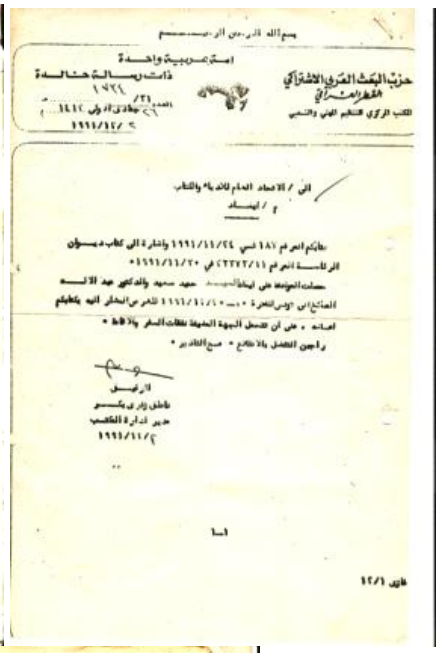

بسم الله الرحمن الرحيم

حزب البعث العربي الاشتراكي
القطر العراقي
المكتب المركزي للتنظيم الحزبي والشعبي

امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

العدد ٢٩ جمادى الاولى ١٤١٢
٢٠/ ١٢/ ١٩٩١

الى / الاتحاد العام للادباء والكتاب
م / ايداد

تحياتكم العربية ١٨٧ في ١٩٩١/١٢/٢٤ واشارة الى كتاب ديوان
الرئاسة المرقم ١١/ ٢٣٣٧٢ في ١٩٩١/١٢/٢٠
حملت الموافقة على ايفاد السيدين حميد سعيد والدكتور عبد الاله
الصائغ الى تونس للفترة من ١٠/ ١٢/ ١٩٩١ للشهر عن المحاضرات التي يلقيانها
اعلاه . على ان تتحمل الجهة الشقيقة نفقات السفر والاقامة .
راجين التفضل بالاطلاع . مع التقدير .

المرفق
ناظم زاير بكسو
مدير ادارة المكتب
١٩٩١/١٢/٢٠

الى

فاتن ١٢/١

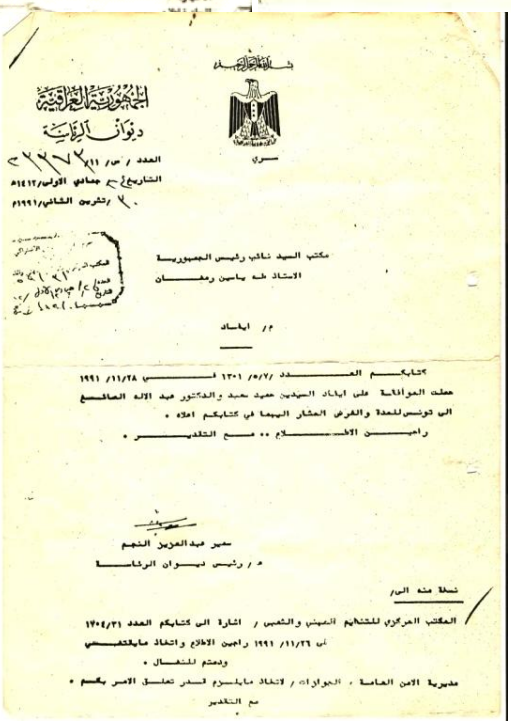

بسم الله الرحمن الرحيم

الجمهورية العراقية
ديوان الرئاسة

العدد / ص/ ٢١١
٢٢٧٧٢
التاريخ/ ٢ جمادي الاولى/١٤١٢هـ
٢٠ /تشرين الثاني/١٩٩١م

سري

مكتب السيد نائب رئيس الجمهورية
الاستاذ طه ياسين رمضان

م/ ايداد

كتابكم العدد ٧/ ٥/ ١٣٠١ في ١١/٢٨/ ١٩٩١
حملت الموافقة على ايفاد السيدين حميد سعيد والدكتور عبد الاله الصائغ
الى تونس للمدة والغرض المشار اليهما في كتابكم اعلاه .
راجين الاحاطة .. مع التقدير .

سمير عبد العزيز النجم
م / رئيس ديوان الرئاسة

نسخة منه الى/

المكتب المركزي للتنظيم الحزبي والشعبي / اشارة الى كتابكم العدد ٣١/ ١٢٠٤
في ١١/٢٦/ ١٩٩١ راجين الاطلاع واتخاذ مايقتضي
ودمتم للنضال .
مديرية الامن العامة / الجوازات / لاتخاذ مايلزم فيما تعلق الامر بكم .
مع التقدير

بعد وصولنا الى تونس الصائغ اولا ووصول الشاعر الاستاذ خزعل الماجدي بعد اسبوع ! الناقد التونسي المعروف الدكتور مصطفى الكيلاني والشاعر خزعل الماجدي وعبد الاله الصائغ والشاعر التونسي الكبير محمد الغزي في مسجد عقبة بن نافع بمدينة القيروان ديسمبر 1991

ديباجة ثامنة / نجمة جيم :

عملية زرع فقرتي ميت في عنقي وتبرع احدى وعشرين جهة رسمية وشبه رسمية لي بمبلغ العملية الذي لم يكن معي عشره !! وسأعفي القاريء الكريم وأكتفي بهذه الشهادة مع ان عندي امثالها مدونة في مذكراتي سواء (عودة الطيور المهاجرة) او مذكراتي (لاعودة للطيوري المهاجرة) ! مرضت وقرر الاطباء ان تجرى عملية لي خلال ساعات والا سيتعرض النخاع الشوكي للجفاف اي التلف وحين سالت الدكتور فرناندو دياز عن سعر العملية اجابني مئة وخمسون الف دولار ! فضحكت وقلت له هل تقسطون المبلغ علي ؟ قال بلهجة حاسمة لا المبلغ يسلم اولا والعملية بعده بنصف ساعة ! وهكذا عدت الى البيت جزعا يائسا اتضرع الى الله ان يأخذ أمانته ! كنت قبلها قد اجريت عملية القلب المفتوح في مشفى اوك وود والضمان الصحي غطى تكاليف عملية زرع ستة شرايين وكان بمكنتي ان اجري العملية الجديدة في اوك وود دون ان ادفع من جيبي الخاوي شيئا ! لكن طبيبا عراقيا ونجفيا تحديدا قال لي عمليتك فاشلة مئة بالمئة ولا مفر لك من ان يجريها لك النطاسي المكسيكي بروفسور ..... الذي لم تفشل بيده اية عملية ! هذا الطبيب الصديق والآثم معاً زعزع ثقتي بكل شيء وزرع شكي بكل شيء ! واقدر الآن بعد فوات السنين على العملية دون ان يريني وجهه وهو صديقي كما اوهمني اقدر انه قبض (كممشن) عني ! وساقني بغفلتي الى طبيب اعتيادي جدا وعمليته لم تنجح تماما ! المهم صليت ركعتي شكرا وفق نظرية الذي لايشكر على مكروه سوى الله ! وبكيت على هواني فانا عليل وكبير السن وغريب تخلت عني عائلتي وقاربي فرضيت وتخلى عني الذين جلبوني من ولاية يوتا الى ولاية مشيغن كي اكون ابا للجالية العراقية وشنوا على حربا ضارية في رزقي سمعتي علميتي !! ورضيت ايضا واقيم لوحدي في شقة معوقين لايسكنها سوى المعوقين والمجانين ! وليس ثمة عون لي ولا عمل يقيني غائلة الحاجة ورضيت ايضا وتخلى عني الوطن وابناء مدينتي ورضيت ايضا وايضا ! وتخلى عن الاكاديميون والمثقفون عربا وعراقيين فانا درست في شمال العراق ووسطه وجنوبه ودرست في ليبيا والاردن والمغرب واليمن ولدي اصدقاء وطلبة لايحصون ورضيت ايضا ايضا !! لكنني لم ارض حين خامرني وهم ان السماء تخلت عني وانا المؤمن بالله وانا الذي لم يؤذ احدا في حياتي كافة وانا الذي ساعدت المحتاجين من طلبة واصدقاء وحتى خصوم دون ان يعلم احد بمساعدتي ! فلماذا نسيتني السماء وقد ضاقت بي الارض ! وزارني الصديق عقيل

الكعبي وقال لي انهض لنزور الحسين الشهيد معا ورغم انني مشلول فقد نهضت وكان يقرأ لي زيارة الحسين وانا اردد معه بخشوع تام ! فهدأت روحي وشكرت الصديق الكعبي وفجأة قدحت في راسي فكرة فقررت ان ازور السيد محمد سبع الدجيل وبيني وبينه تاريخ طويل ولم اجلس فواصلت زيارتي للسيد محمد وانا واقف ورجوته ان يمنحني بركاته فهدأت روحي وطاب خاطري وغمرني سرور كبير فتجربتي ان هذا السيد لم يخذلني ولا مرة واحدة في حياتي وبعبارة ادق ان السماء لم تخذلني كلما استشفعت السيد محمد سبع الدجيل !! ورب قائل يقول كيف لعبد الاله الصائغ وهو ناشط علماني ورجل علم واكاديمي ان يكرس الغيبيات في مقالته هذه ؟ ولست متعجبا من اي تعليق فهذه المقالة في نظري جديرة بالقدح كما هي جديرة بالمدح ! مع ايماني العميق ان السيد محمد سبع الدجيل بشر لايملك لنفسه نفعا او ضرا ولكنه اعتياد لقفته من الزرقاء رحمها الله ! عودة الى شقتي وشعوري بدنو اجلي ! فقررت كتابة بيان للمثقفين عراقيين وعربا اشرح لهم حالي واحذرهم ان حالهم ان متُّ مهملا لن يكون بافضل من حالي وطلبت اليهم اسداء العون لي وكتبت لهم هاتف الدكتور دياز وايميله !! وكلفت في لندن ابن الموصل البار الدكتور الفنان الكبير والروائي احمد النعمان الحيالي ليكون الناطق الرسمي باسمي وكلفت في مشيغن ابن الديوانية البار السيد صالح المحنه ليكون مسؤولا عن الجانب المالي لمحنتي ! وحين زارني الصديق الرائع خيون التميمي اشفق على عشمي وقال لي تكتب للمثقفين وهم حفاة مثلك مثلي فحدجته بنظرة واثقة جعلته يعتذر لي بطيبته ومحبته ونمت قليلا بل اخذتني غفوة مفاجئة فغبت هاديء البال وكان يرد على التلفونات التي جن جنونها احباء زاروني وهم خيون التميمي واسماعيل محمد اسماعيل وعقيل الكعبي وسعيد الوائلي وعبد الزهرة الحسيني ومحمد فرادي وحين افيق ارد بنفسي على الهواتف وانهمرت علي رحمة السماء فتبرعت لي بالعملية جهات كثيرة رسمية وغير رسمية وفي معظم ارجاء المعمورة اذكر منها ما لبث في ذاكرتي ! اول هؤلاء ان الطبيب المكسيكي خابرني وقال لي ارفع رقم هاتفي وايميلي من بيانك فهاتفي يرن بشكل متواصل وايميلي اختنق وكل هؤلاء يريدون مني ان اخفف من ثمن العملية وقالوا انك كاتب مهم وشاعر وشخصية اعتبارية ارجوك ارفع كل ما يتعلق بي وانا قررت ان اجري لك العملية بسعر مخفف جدا بحساب التكسات سوف اقبل منك بسبعة وعشرين الف دولار بدلا من مئة وخمسين الف دولار ! فماذا تريد مني اكثر من هذا !! هذا التلفون كان فألا حسنا جدا بالنسبة لي وبعد هاتف الطبيب توالت عليَّ الهواتف الحميمة والمواقف الرحيمة ! يقول الدكتور البرفسور عبد الرضا علي , اثناء مرض الصائغ كان الدكتور طارق نجم عبدالله مدير مكتب المالكي في مؤتمر في لندن , و صرح احد الحضور بالقول (انتم تجتمعون والبرفسور الصائغ يموت) وصارت ضجة اثناء المؤتمر , لذا طلب الدكتور طارق نجم عبد الله من الحضور ان يكون هذا اليوم يوم دعاء من اجل شفاء الصائغ ,

انهمرت رحمة الله هواتف ومواقف وزيارات وسخاء وحين اراد الاستاذ الفنان الكبير واراوائي ان يتذاكر معي الاسماء الكريمة التي يتعين علينا رفع الشكر اليها اختلط علينا الامر وتذكرنا الذي تذكرناه وحزنا لاننا نسينا اسماء كريمة اخرى لاتقل حميمية وسخاء عمن ذكرناهم وكتبنا معا هذه الاسماء واالجهات : مكتب خادم الحرمين الشريفين ثم الاستاذ فخري كريم رئيس مؤسسة المدى ثم الدكتور ابراهيم الجعفري رئيس وزراء العراق عهد ذاك كلمني بنفسه وبكى ثلاث مرات وهو يصغي الى حديثي !! ثم متحدث باسم السيد جلال الطالباني رئيس جمهورية العراق ثم متحدث باسم السيد مسعود بارازاني رئيس اقليم كوردستان ثم بلغني ايميل من الاستاذ عبد الاله النصراوي زعيم الحركة الاشتراكية العربية ثم اعلن السيد سعد عبد السلام البزاز رئيس مؤسسة الزمان تخصيص عدد من جريدة الزمان للتعاطف مع محنتي وتبرع بالعملية ثم خابرني الدكتور طلال

عبد الرحمن متحدثا باسم السيد عماد الخرسان رئيس مشروع اعمار العراق ثم خابر السيد الدكتور طاهر البكاء وزير التعليم العالي السابق ثم وصل ايميل مستعجل من السيد شاكر حامد إعلامي في محطة بي بي سي يعلن تبرعه بثمن العملية ! ثم تلفون من السيد الحقوقي سلام الياسري حفيد الزعيم سيد نور الياسري ليتبرع بثمن العملية ثم ايميل من الاستاذة فاطمة اللواتي دولة الامارات العربية تعهدت بالتبرع استجابة لبيان الاستاذ الروائي الكبير جمعة اللامي ثم هاتف وايميل من الاستاذة نوال اليوسف مديرة موقع سعوديات نت واخبرتني انها وضعت رقم حساب السيد صالح المحنة في موقعها لجمع ثمن العملية ثم هاتف من الدكتورة مروة الفارسي احدى طالباتي في ليبيا تعلن تبرعها بثمن العملية ثم ايميل بيان من الدكتور صادق البلادي طلب فتح صندوق على عجل لتدبير ثمن العملية ثم ايميل من السيد محمد ناجي يطمئنني فيه بان كل شيء سيكون على ما يرام ! ثم بيان صادر من الدكتور رائد فهمي عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي رئيس تحرير مجلة الثقافة حول محنتي وطلب الى المثقفين الديموقراطيين الاسراع بتدبير مبلغ العملية قبل فوات الاوان ثم الدكتورة ربيعة مقبل تلميذة الدكتور عدنان الظاهر خابرتني من باريس وهي تنشج وقالت انها تتبرع بالعملية ولن يمنعها عسر حالها ثم الاستاذة سميرة الزيادي ناشطة في مشيغن قالت للاستاذ محمد فرادي انها ستبيع اعضاء من جسدها الشريف للمرضى المحتاجين الى اعضاء بشرية ! لتوفير ثمن عملية الصائغ ثم الشاعرة والناقدة الفنية والناشطة المندائية المعروفة الاستاذة راهبة خضر الخميسي كتبت رسالة الى سفير العراق في واشنطن الاستاذ سمير الصميدعي تدعوه الى دفع مبلغ العملية على عجل وتقسم له بشرف العراقيات انها ستجمع المبلغ من زميلاتها ورفيقاتها وتسدده للدولة ثم الشاعرة بلقيس حسن السنيد طلبت رقم هاتف عبد الاله الصائغ على عجل او تلفون صالح المحنه فقد قرر المؤتمِرات وضمنهن وزيرة الهجرة مخاطبة الدولة العراقيةعلى عجل لانقاذ الصائغ باقصى السرعة ثم ضمد شهد السماوي وزوجته في مشيغن باعا بيتهما الوحيد بنصف قيمته وجلبا المبلغ مئة وخمسون الف دولار بكيس ازبال الى شقتي وهما يبكيان ! اشعر انني اتعبت القاريء بقائمة الاسماء التي لم تنته بعد ولسوف اضع بين عيني القاريء قائمة بالاسماء التي شكرها الدكتور احمد النعمان بوصفه الناطق الرسمي عن محنتي عهد ذاك وتتضمن اسماء الأساتذة الذين هبوا هبة رجل واحد لانقاذ حياتي قبل فوت الأوان بما تبرعوا من المال كلاً او بعضاً او بما كتبوا او بما بذلوا من جهود لتسريع موقف مجلس الوزراء او مكتب رئيس الجمهورية فهاتفوا السلطات او بما استصرخوا لتكوين رأي عام بحيث اطلقت الصحافة على وقفتهم الى جانبي ثورة المثقفين العراقيين المغتربين : الأستاذ احمد الشمري* الأستاذ احمد عبد الزهرة الكعبي* الفريق احمد كاظم ابراهيم ممثلية العراق في الأمم المتحدة * مجلة الثقافة باريس * الإتحاد الديموقراطي العراقي في امريكا * الاستاذ فائق العقابي * الأستاذ ابو علي الركابي ممثل حزب الدعوة * الأستاذ ابراهيم الخياط ممثل اتحاد الادباء * الدكتور صاحب الحكيم * الدكتورة بيان الاعرجي * الأستاذ اديب كمال الدين * الاستاذ جاسم المطير * لأستاذة إيمان بصير* الأستاذة إيفين رمزي دزئي * موقع ارض السواد * موقع انكيدو * الأستاذ أسامة العقيلي * الأستاذ اسماعيل محمد اسماعيل * الأستاذ امير العطية * الدكتور سليم الحسني الأستاذ إياد الزاملي *الأستاذ انور عبد الرحمن * الأستاذ آرت روسيل * الإتحاد الكوردستاني * ابناء الجالية العراقية في مشيغن * موقع كتابات * الأستاذ إبن العراق * الأستاذ احمد رجب * الأستاذ احمد الياسري * الأستاذ احمد مهدي الياسري * الأستاذ أفضل الشامي * الاستاذ ماجد الريس * الأستاذ امير السيد جواد الحلو * لأستاذة باسمة وديع الجميلي * موقع البرلمان العراقي * الأستاذة بلقيس حميد السنيد * الأستاذ بهاء الدين البطاح * منظمة بنت الرافدين البابلية * الدكتور بهجت عباس * البيت العراقي المشيغاني * الأستاذة علياء النصاري * الأستاذ إياد الزاملي * البيت العراقي الاوربي * الدكتور تيسير عبد الجبار الآلوسي * الاستاذ جاسم المطير * الأستاذ

جعفر السيد حمزة الموسوي * الأستاذ جمعة اللامي * الأستاذ جبار الشريفي * الأستاذ جاسم المعموري * الاستاذ جعفر الجشي * الأستاذ جواد السيد كاظم القابجي * موقع جيران * الاستاذ زهير الدجيلي * موقع الحالم بغد افضل * الأستاذ حامد الحمداني * الدكتور طارق نجم العبد الله * الاستاذ حميد الموسوي* الدكتور حسين ابو السعود * الأستاذ حميد مراد * حزب الامة العراقية* الحركة الاشتراكية العربية * الاستاذ حسن موسى * الأستاذ حليم كريم السماوي * الأستاذ حمزة الجواهري * الأستاذ حيدر الياسري * الأستاذ حيدر الجبوري * الأستاذ خالد حويس الدوري* الاستاذة خالدة حافظ (نخلة تمر) * برنامج خلي انسولف *الأستاذ خيون التميمي * الأستاذ دانا جلال* الأستاذ داوود يلدا(ابو سرمد) * الدكتور عبد العزيز التميمي * الأستاذ داوود الحسيني * الأستاذة راهبة خضر الخميسي * الأستاذة رشا فاضل * الدكتور رائد فهمي *الدكتورة رشيدة فروجي مكعاش * الأستاذ رزاق الربيعي * اللواء رياض آل شليبة * الأستاذ زهير الزبيدي * الأستاذ زهير كاظم عبود * مؤسسة الزمان الاعلامية * الاستاذ سرمد عقراوي * الأستاذة سميرة مراد الفيلي* الأستاذة سميرة الزيادي * الأستاذ سعد جاسم * موقع صوت العراق * الاستاذ سعيد عبد الهادي *الأستاذ سعد البزاز* موقع سعوديات نت * الأستاذ سلام الياسري * الدكتور سيار الجميل * الدكتور شاكر محمد زيارة * شبكة اقلام ثقافية * جريدة شمس العراق المشيغانية * جريدة شمس الحرية المشيغانية * الدكتورصادق البلادي * الدكتور صاحب العكايشي * الأستاذ صالح محنة * الأستاذة صبا محمد طالب البوسطجي * الأستاذ صباح الرشيد * الدكتور صبري مسلم * الأستاذ صباح محسن جاسم * الأستاذ صباح محسن كاظم* الدكتور صفاء المياحي * الاستاذ عماد الكَاصد * الأستاذ صلاح حسن* الأستاذ طارق عبد السادة الوادي * الأستاذ طاهر الخزاعي * الاستاذ قيس قره داغي * الدكتور طلال عبد الرحمن * الأستاذ عادل القاضي * الأستاذ عامر جميل * الاستاذ عباس سميسم * الأستاذ عباس عبد الوهاب جمعة * الأستاذ عبد الستار نور علي * الأستاذ عبد الرحيم الرفاعي * الأستاذ عبد الحليم علي الشاعر * الأستاذ عبد الزهرة الحسيني (أبو أثيل) * السيد علي القطبي * الأستاذ عبد الاله النصراوي* الدكتور عقيل الناصري * الأستاذ عبد النبي بزي* الأستاذ عيسى حسن الياسري* موقع عراق الكلمة * لأستاذ علاء الزيدي * الأستاذ عقيل القفطان * الأستاذ عقيل ابو دايم الكعبي * الأستاذ عدنان رضا الفيلي * الدكتور عبد المطلب السنيد * الأستاذ علي رشيد * الأستاذة علياء الأنصاري * الأستاذة غادة كسار الاعظمي * الأستاذ فائق العقابي * الأستاذ فاروق صبري * الأستاذ فالح حسون الدراجي* الدكتور فؤاد النجار * الأستاذ فؤاد ميرزا * الأستاذ فخري كريم * فضائية الفيحاء * الأستاذ فلاح السيد كاظم الصائغ * الأستاذ فلاح السويدي * الأستاذ فيصل لعيبي * الأستاذة فينوس فائق * الأستاذ قيس قرة داغي * الدكتوركاظم حبيب * الاستاذ كاظم القابجي * الأستاذ كريم كطافة * الأستاذ كمال سبتي * الأستاذة لطفية الدليمي *الأستاذ لطيف الاسدي* الأستاذة لمياء نعمان (جريدة الصباح البغدادية) * الأستاذ ماجد عزيزة * مؤسسة المدى * مجلس اتحاد الكتاب والصحفيين العراقيين في المهجر * الاستاذ محمد شنان * الأستاذ مهدي قاسم * اتحاد الكتاب العرب * الأستاذ مالوم ابو رغيف* الأستاذ مثال الآلوسي * الأستاذ محمد رشيد * الأستاذ سعد سليم الصائغ * الأستاذ محمد فرادي*الأستاذ محمد ناجي * الأستاذ محمود الوندي* الأستاذ موسى الخميسي*الدكتور مؤيد العابد الحسيني * الأستاذ ميخائيل ممو * الأستاذ محسن سابط الجيلاوي * الدكتور محمد علي الصائغ * الأستاذ محمد شيخ كاظم العادلي * الدكتور منذر الفضل * الأستاذ ناجي عقراوي * الأستاذة نادية فارس * الأستاذ نبيل رومايا * الأستاذ ناصر الطريحي الاسدي * الأستاذ نجم عذوف* الأستاذة نجلاء المطري * الأستاذة بيرزاد شعبان * الاستاذ نزار حيدر * الأستاذ نشأت المندوي * الاستاذة نضال سليم الصائغ * الأستاذة نوال اليوسف * الأستاذة نورا الصائغ * الأستاذ نوري عبد هارف * الأستاذ هادي الحسيني * الدكتور هاشم احمد * مؤسسة الهدف الثقافية * الأستاذ

هشام عقراوي * الاستاذ هيثم الموسوي * الأستاذة وئام ملا سلمان * جريدة الوحدة البغدادية * الاستاذ وداد فاخر* الدكتور وليد ناجي الحيالي * الأستاذ وهاب الهنداوي * الاستاذ ياسين النصير * الأستاذ يوسف ابو الفوز .

تكاثرت الظباء على خراش فما يدري خراش لمن يصيد

وبات هم السيد صالح المحنه في مشيغن اقناع سيل المتبرعين بان اجور العملية دفعت وسلم المبلغ الى المستشفى وان دولة الدكتور ابراهيم الجعفري رئيس الوزراء وقتها اوصل الي مبلغ العملية خلال اربع ساعات فقط بأن خابر السيد افضل الشامي في مشيغن وهو صديقي وقال له اذهب الى شقة عبد الاله الصائغ وتكفل بدفع اي مبلغ يتصل بالعملية وصحته ويصلك المبلغ لاحقا ! فزارني السيد افضل الشامي وقام بالواجب ! كان المتبرعون يغضبون حين يعتذر السيد المحنة عن قبول تبرعاتهم ! وللمثال فقط فان الدكتور طاهر البكاء وزير التعليم العالي والبحث العلمي السابق خابر السيد المحنة وقال له لماذا رفعت رقم حسابك من الجو وانا اريد سداد مبلغ عملية الصائغ فقال له لقد دفع المبلغ الى المستشفى ولم نعد محتاجين للنقود فأصر الدكتور البكاء ان يدفع المبلغ حتى استعان بي السيد المحنة وقال لي ان الدكتور البكاء غير مقتنع بكلامي وهو قلق عليك بحيث قرر ان يدفع المبلغ المرصود لعمليته هو ويضعه في حساب عمليتك وهكذا كلمته واستحلفته ان يقبل اعتذارنا وقبل الاعتذار بعد لأي ! هناك امثلة مذهلة عن اندفاع الناس حتى من لا اعرفهم ولم أرهم بحيث علق الاعلامي الكبير الاستاذ فائق العقابي وهو يمتدحني ويمزح قال للدكتورة ميسون الموسوي ان حب الناس للصائغ وتجاوبهم معه بهذه السرعة والحمية في كل محنة تصيبه له معنى واحد هو أن عبد الألله الصائغ يمتلك باسويرد الله !(كذا) وخابرتني الشاعرة المعروفة الاستاذة وئام ملا سلمان وهي عزيزة على قلبي وقالت هازلة (خويه بثواب بي بي- جدتي - الزركَة وين راح إتودي فلوس المتبرعين ! خوية آني عندي نفس مرضك واخطر منه شو ما أحد إتبرّع لي بدولار واحد ! شنو انته جاي تجمع خمس جدك ؟) .

Vol. 2 · Issue 17 · January 26, 2006 أخبار المجتمع commu

أخبار المجتمع

الدكتور عبد الإله الصائغ في محنة مرضية والحكومة العراقية تتكفل علاجه

المنتدى / ديربون

يعاني الدكتور العراقي عبد الإله الصائغ (بروفيسور في الأدب العربي) والمقيم في ولاية مشيغن من محنة مرضية حادة تهدده بالإصابة بالشلل الجزئي مما يتطلب إجراء عملية جراحية كبرى يتم فيها رفع فقرتين من عموده الفقري في منطقة قريبة على النخاع الشوكي.

ونظراً لعدم تغطية نفقات تلك العملية من قبل التأمين الصحي للدكتور الصائغ حيث تبلغ تكلفة العملية ثلاثون ألف دولار أمريكي في عيادة الدكتور فرناندو (أكبر أخصائي أمراض الأعصاب والعمود الفقري)، فقد أضطر الصائغ إلى توجيه نداء سماه "الصائغ يحتضر وحيداً" وجهه إلى كافة أصدقائه ومحبيه حتى لا يبقى عذر لمعتذر.

وفي مبادرة تعكس إهتمام الحكومة العراقية بالكوادر العراقية المثقفة وبقطاع الأدب والثقافة إتصل رئيس الوزراء العراقي الدكتور إبراهيم الجعفري بالبروفيسور الدكتور عبد الإله الصائغ هاتفياً مساءَ الأحد 15 من الشهر الجاري 2006 ليطمئن على حالته الصحية ويصدر قراراً بتكفل علاج الدكتور الصائغ على نفقة الحكومة العراقية وقد أمر الدكتور الجعفري بتشكيل لجنتين لمتابعة حالة الصائغ الصحية وقد شملت لجنة المتابعة السيد ماجد الريس رئيساً والسيد جعفر الموسوي والسيد صالح المحنة والسيد سرمد

الدكتور عبد الإله الصائغ

عقراوي والدكتور أحمد النعمان والدكتور صفاء الماحي أعضاء فيما ضمت اللجنة الطبية الدكتور صلاح شمسه رئيساً والدكتور حبيب الدراجي والدكتور إقدام المنصوري أعضاء في اللجنة.

ويعتبر الصائغ من أبرز الكوادر العراقية الأدبية التي عملت في قطاع الأدب والثقافة ومجال التعليم العالي في العراق وخارجه، حيث ترخر المكتبة الثقافية بالعديد من المؤلفات والبحوث الفكرية للدكتور الصائغ وتشهد له المحافل العربية بعطائه الأدبي الذي كما تشهد له الجامعات العراقية بالحضور الأكاديمي المتميز وقد تخرج على يديه العديد من الأدباء والمثقفين والجدير بالذكر أن الصائغ قد خص المنتدى في العدد الخاص عن الإنتخابات العراقية في مشيغان بمقال رائع

"المنتدى" تتمنى الشفاء العاجل لأبي نهار والعودة السريعة إلى ميدان الشعر والأدب سالماً معافى.

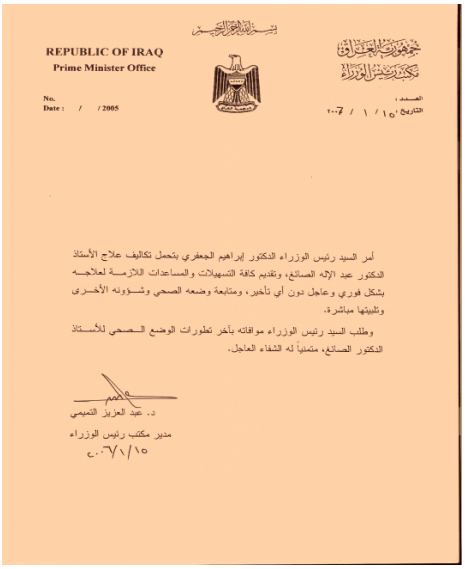

بسم الله الرحمن الرحيم

REPUBLIC OF IRAQ
Prime Minister Office

No.
Date : / /2005

جمهورية العراق
مكتب رئيس الوزراء

العدد :
التاريخ : ١٥ / ١ / ٢٠٠٦

أمر السيد رئيس الوزراء الدكتور إبراهيم الجعفري بتحمل تكاليف علاج الأستاذ الدكتور عبد الإله الصائغ، وتقديم كافة التسهيلات والمساعدات اللازمة لعلاجه بشكل فوري وعاجل دون أي تأخير، ومتابعة وضعه الصحي وشؤونه الأخرى وتبنيها مباشرة.

وطلب السيد رئيس الوزراء موافاته بآخر تطورات الوضع الصحي للأستاذ الدكتور الصائغ، متمنياً له الشفاء العاجل.

د. عبد العزيز التميمي
مدير مكتب رئيس الوزراء
٢٠٠٦/١/١٥

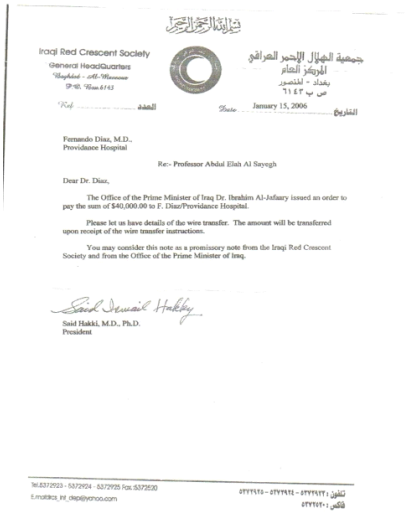

بسم الله الرحمن الرحيم

Iraqi Red Crescent Society
General Headquarters
Baghdad - Al-Mansour
P.O. Box 6143

جمعية الهلال الأحمر العراقي
المركز العام
بغداد - المنصور
ص ب ٦١٤٣

Ref. العدد

Date January 15, 2006 التاريخ

Fernando Diaz, M.D.,
Providance Hospital

Re:- Professor Abdul Elah Al Sayegh

Dear Dr. Diaz,

The Office of the Prime Minister of Iraq Dr. Ibrahim Al-Jofaary issued an order to pay the sum of $40,000.00 to F. Diaz/Providance Hospital.

Please let us have details of the wire transfer. The amount will be transferred upon receipt of the wire transfer instructions.

You may consider this note as a promissory note from the Iraqi Red Crescent Society and from the Office of the Prime Minister of Iraq.

Said Hakki, M.D., Ph.D.
President

Tel.5372023 - 5372924 - 5372925 Fax.5372630
s.makka_int_dept@yahoo.com

تلفون : ٥٣٧٢٩٢٣ - ٥٣٧٢٩٢٤ - ٥٣٧٢٩٢٥
فاكس : ٥٣٧٢٩٢٠

MSN Hotmail - Message Page 1 of 4

MSN Home | My MSN | Hotmail | Shopping | Money | People & Chat Sign Out

MSN Hotmail Today | Mail | Calendar | Contacts

Reply | Reply All | Forward | Delete | Junk | Put in Folder | Print View | Save Address

From : saleem hasani <ahs958@hotmail.com>
Sent : Sunday, January 15, 2006 7:35 PM
To : assalam94@hotmail.com
Subject : كتاب السيد رئيس الوزراء

Attachment : scan.inc (0.62 MB)

الأستاذ الدكتور الصائغ المحترم
السلام عليكم
نرفق لكم كتاب السيد رئيس الوزراء
متمنين لكم الصحة والسلامة
د. سليم الحسني

Express yourself instantly with MSN Messenger! Download today it's FREE! http://messenger.ms

بسم الله الرحمن الرحيم

REPUBLIC OF IRAQ
Prime Minister Office

No.
Date : / /2005

جمهورية العراق
مكتب رئيس الوزراء

العدد :
التاريخ : ١٨/ / /٢٠٠٦

أمر السيد رئيس الوزراء الدكتور إبراهيم الجعفري بتشكيل لجنتين لمتابعة الحالة الصحية للدكتور الأستاذ عبد الإله الصائغ، وتقديم كافة التسهيلات والخدمات التي يحتاجها خلال فترة علاجه.

لجنة المتابعة

تتألف من:

السيد ماجد الزبيس رئيساً
الدكتور أحمد النعمان
السيد صالح المجنا
السيد جعفر الموسوي
الدكتور صفاء المياحي
السيد سرمد عقراوي

اللجنة الطبية

تتألف من:

البروفيسور دكتور صلاح شمسه رئيساً
الدكتور حبيب عزار الدراجي
الدكتور إقدام المنصوري

د. عبد العزيز التميمي
مدير مكتب رئيس الوزراء
٢٠٠٦/١/١٨

الجعفري يتصل هاتفياً بالاستاذ عبد الإله الصائغ – الصائغ يشكر الجميع لج

[2006-01-13]

رئيس الجمهورية جلال الطالباني وصندوق التنمية الثقافية يتك برعاية البروفيسور عبد الإله الصائغ

نود اخبار الأخوة جميعا ممن اهتم بقضية البروفيسور عبد الاله الصائغ، أن الأستاذ جلال الطالباني رئيس الجمهورية، وصندوق التنمية الثقافية سيتكفلان بقضية علاجه، وسيتم الاتصال به لغرض ايصال المساعدة المقدمة من قبل رئيس الجمهورية ، ومساهمة صندوق التنمية الثقافية، وعلى شكل عاجل.
تأتي هذه الخطوة كواجب ثقافي وانساني تجاه شخصية مرموقة مثل البروفيسور عبد الإله الصائغ وتأكيدا لن! هج صندوق التنمية الثقافية في دعم المثقف العراقي من دون السعي الى بهرجة هذا النشاط واظهاره بالشكل الاعلامي البحت.
الصندوق يشكر جميع الأصوات التي هبت لنجدة هذا العلم البارز ويعلمهم أن رئيس الجمهورية وصندوق التنمية الثقافية وفرا الامكانات الكافية للاسراع في انقاذ البروفيسور الصائغ.

صندوق التنمية الثقافية

الصائغ يشكر الجميع لجهودهم

(صوت العراق) - تحدثنا هاتفيا مع الدكتور الصائغ وابلغنا بأنه متوجه الان الى المستشفى لاجراء العملية الجراحية بعد ان استجاب دولة رئيس الوزراء الدكتور الجعفري بتحمله كافة نفقات العلاج واوعز بتشكيل لجنة متابعة حالته الصحية

شكرا لدولة الرئيس لاستجابته لنداءات اخوته العراقيين

الدكتور الجعفري يتصل هاتفياً بالاستاذ عبد الإله الصائغ

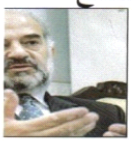

(أفكار - خاص) - أصدر الدكتور إبراهيم الجعفري رئيس وزراء العراق، أوامره بعلاج الأستاذ الدكتور عبد الإله الصائغ بشكل فوري وعاجل، وتحمل كافة نفقات العملية الجراحية وما يتبعها من شؤون أخرى، بإعتبار الأستاذ الصائغ ثروة ثقافية وطنية، خدم العراق من خلال نتاجه الأدبي والفكري، وعبر مسيرته الطويلة في التعليم العالي. كما أصدر السيد رئيس الوزراء توجيهاته بمتابعة وضع الأستاذ الصحي وموافاته بأخر التطورات فور وصولها. وقد عين الدكتور الجعفري لجنة خاصة لمتابعة هذا الموضوع تعمل على مدار الساعة في بغداد والولايات المتحدة الأميركية. كما أصدر الدكتور الجعفري تعليماته بتشكيل فريق طبي لمتابعة الحالة الصحية للأستاذ الصائغ مع المستشفى الذي ستجرى به العملية.

ويتمنى الدكتور الجعفري الصحة والسلامة للأستاذ الصائغ، سائلا المولى عز وجل أن يمن عليه بالصحة والعافيا

ومسك المقالة هو ترحيبي باي وجهة نظر تدحظني وتهاجمني ولن اتذمر او اشكو او أتصامه او أتعامه فرحم الله امرأ أهدى اليَّ عيوبي !! ! وطريقتي انني افيد من المقالات التي تقدح عملي اكثر من المقالات التي تمدحه ! ولست متنطعا في قولي هذا ويشهد لي في ذلك رفاقي و اصدقائي وتلامذتي وزملائي !! وبودي ان اكتب قصيدة وفاء وحب في السيد محمد بن علي الهادي عليهما السلام فاضيفها الى ديواني غنيت لأهل البيت !

عبد الاله الصائغ فرجينيا استاذ كرسي

assalam94@gmail.com

السابع من جولاي تموز 2011